



جريدة سياسية يومية

العدد (4812) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (17) تشرين الثاني 2020

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net www.almadapaper.net

9

11

10

عزى ليرى

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

سالم روضان الموسوي يكتب: من المكلف بالتحقيق في جرائم الفساد وهدر المال العام؟

باحثون وأساتذة يناقشون كيف تناول علي الوردي المسألة الاجتماعية وشخصية الضرد العراقي

سيرة حياة سيلفيا بلاث .. موهبة استثنائية ونهاية مساوية

### 31 لجنة تحقيقية لم تحدد الفاعلين

## ناشطون تلاحقهم الاغتيالات: الأحزاب تحمي القتلة وروايات هروبهم غير دقيقة

بغداد / نعيم الحسن

قال ناشطون ان اغلب التحقيقات بقضايا اغتيالات الفاعلين في مجال الحراك الشعبي تسجل ضد مجهول، وان الإجراءات فيها غير مهنية. ومنذ حكومة عادل عبد المهدي التي اطاحت بها تظاهرات تشرين، شكلت 11 لجنة

للتحقيق بحوادث قتل جماعي للمتظاهرين، واكثر من 20 اخرى لعمليات اغتيالات فردية. وقال أحمد ملا طلال، الناطق باسم رئيس الوزراء، إن جهات "هربت قتلة" الخبير الامني هشام الهاشمي، بعد اشهر من الجدل حول هوية الجناة. وفي أربعية الهاشمي، الذي قتل امام منزله في تموز الماضي، وسط بغداد، اقتنع

ناشطون بضرورة مغادرة مدتهم نحو كردستان خوفا من التصفية. رضا العقيلي، واحد من الناشطين الذي قرروا ترك مدينة العمارة (مركز محافظة ميسان) بعد محاولتين فاشلتين لاغتياله، آخرها كانت بقذائف استهدفت منزله وسط المدينة، يقول بانها "لا يمكن محاسبة القتلة لان احزابا تغطي على الفاعلين".

العقيلي يشعر بإحباط شديد بسبب عدم وصول اي من التحقيقات الى نتائج واضحة بخصوص الجناة في حوادث القتل التي طالت ناشطين ومتظاهرين. ويضيف في اتصال مع (المدى) إن "أغلب التحقيقات بتلك الحوادث تركن وتسجل ضد مجهول".

التفاصيل ص 2

### 3 هيومن رايتس توثق 8 حالات اختفاء قسري: الاتهامات تطال فصائل مسلحة



### 5 المالية النيابية: ثروة العراق في الخارج تبلغ 87 مليار دولار



علي رياح يكتب: التجريب .. والتجريب!



رزاق عداي يكتب: الإعلام الآخر في الانتخابات الأميركية الأخيرة



الروائية النيجيرية المقيمة في أميركا تفوز بجائزة المرأة للخيال



موظفون امام أحد المصارف لاستلام رواتبهم .. (عدسة: محمود رؤوف)

### 8

## ثلاثة تحديات أمام موازنة 2021

بغداد / المدى

تواجه موازنة 2021 التي تستعد الحكومة لتقديمها قريبا، ثلاثة تحديات من شأنها خلق جدل محتدم.

نبيل المرسومي الخبير الاقتصادي يرى بأن موازنة العام المقبل، ستكون عسيرة وفقا للتوقعات، مبينا انه ربما يتحول الجدل الى نزاع محتدم بين القوى السياسية وبينها وبين الحكومة.

ويقول المرسومي، في تصريحات صحفية تابعتها (المدى)، إن أول التحديات الثلاثة هو العجز الكبير المتوقع والذي سيصل الى مستوى 70 تريليون دينار أو أكثر والذي سيمول من الاقتراض الداخلي

والخارجي.

التحدي الثاني بحسب المرسومي، سيكون نسبة حصة الإقليم في الموازنة، وضرورة تسليمها لإيراداتها النفطية وغير النفطية للمركز لاسيما بعد أن رفض البرلمان في قانون الاقتراض الجديد صرف رواتب موظفي الإقليم ما لم يسدد الإقليم النقط والایرادات الأخرى الى بغداد.

ويضيف: إن التحدي الثالث سيتمحور حول ادخال بعض الإجراءات التي تضمنتها الورقة الحكومية البيضاء الى الموازنة القادمة خاصة وأن بعضها ستكون له كلفة اجتماعية باهضة يتحملها الجمهور وسيزيد من حدة الصراع ان موازنة 2021 ستترام مع الانتخابات العامة في البلد.

بغداد / المدى

ناقشت الرئاسات الثلاث ملف الانتخابات بحضور رئيس السلطة القضائية واعضاء مفوضية الانتخابات وممثلة الامم المتحدة. واتفق المجتمعون على اهمية التعاقد مع شركة رصينة لفحص الأجهزة ومشاركة الامم المتحدة في تأمين الانتخابات.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان، تلقت (المدى) نسخة منه، انه حرصا على سلامة الانتخابات والاطمئنان على سلامة

وتزاهة العملية الانتخابية وإجرائها في العام القادم، عقد الاثنين في قصر بغداد، اجتمع للرئاسات الثلاث ورئيس مجلس القضاء الأعلى، وبحضور رئيس واعضاء مفوضية الانتخابات، والممثلة الخاصة للامم المتحدة في العراق جنين بلاسحارت.

واضاف البيان ان "الاجتماع تناول المفاصل المهمة في العملية الانتخابية بغية توفير بيئة آمنة ومستقرة لإجراء الانتخابات والاطمئنان على سلامة

الإجراءات المطبقة من قبل المفوضية والجهات المختصة ذات العلاقة لتنفيذ العملية الانتخابية ومعالجة التحديات التي تواجهها كافة". وأشار البيان الى انه تم التأكيد على أهمية زيادة نسبة التسجيل البايومتري ووضع الآليات التي تساعد في عملية التسجيل لغرض اعتماد البطاقة البايومترية حصراً في الانتخابات القادمة، واتخاذ الإجراءات المناسبة وفقاً للناخبين لضمان تصويت الناخبين والمهجرين والعراقيين المنوَّجدين في الخارج

بايومترياً". وأكد الاجتماع بحسب البيان على "وجوب التعاقد مع شركة عالمية رصينة لفحص برمجيات الانتخابات بالتشاور مع فريق الأمم المتحدة، كما تم التأكيد على اهمية التنسيق والدعم من فريق الأمم المتحدة مع المفوضية وتأمين مراقبة فاعلة وفقاً للمعايير الدولية لضمان نزاهة الانتخابات، وإطلاق حملة إعلامية وطنية تساعد في إعادة ثقة الناخب بالعملية الانتخابية وتحفز على المشاركة في الانتخابات".

دائم بعراقة الحرفة التي ورثها عن جد، والذي بدوره سبقها إلى ابنه.

ويرفع على جدران المشغل صورة لجدته من المكان وهو يقوم بحفر بكار. يحفر جاسم توقيع جده بعد أن يضع اللمسات الأخيرة على منتج. لم يبق إلا عدد قليل من الجراخين في المدينة ولذلك فالمنافسة قوية فيما بينهم، لكن جاسم يؤكد أن مدخني الأركيلة يفضلون عمله بسبب التاريخ المحيط به، والجهد الشاق الذي يبذل فيه. ويقول جاسم "إذا كنت تحب مهنتك تكون مبدعاً فيها".

ويوضح أن "الزبائن في جنوبي العراق يفضلون الأركيلة ذات الهيكل الخشبي لأن حرارته لا ترتفع كالمصنوع من النحاس. من بين التصاميم التي يفتقها جاسم، تصميم يشبه قيب المساجد ويسمى التصميم الإسلامي".



بكاراً في اليوم رغم الجهد الجسدي الشاق الذي يتطلبه حفر التصاميم: "لا يكون ببالي أي نقش، عندما أضع الخشب تحت آلة الحفر يظهر التصميم بالشكل الجميل الذي يرغب به

مسافة قريبة من المزارات الدينية، تقديم الشاي والأركيل، رغم المخاطر المترتبة على تفشي وباء كورونا في البلاد بمعدل ألفي حالة يومياً. ويحرص علي، على الاحتفاظ بالأركيل المصنعة يدوياً من خشب الغابات المحيطة بنهر الفرات في مدينته، رغم انتشار الأركيل المختلفة من النحاس والستانورد من الخارج. يعتبر علي أن حفظ نكهة المعسل القوية يستلزم استعمال الهيكل الخشبي وليس المعدني. ويروي لوكالة (فرانس برس) من أمام المقهى ومن حوله عدد من رواد المكان الذين يدخلون الأركيلة "البكار" مصنوع من الخشب يعطي الطعم الذي تريده مثل التفاح أو النعناع (..) النحاس لا يعطيك إلا دخاناً". بدوره يقول محمد باقر احد "الجراخين" الذين يحافظون على دوام هذه الحرفة القديمة، وهو يصنع بمعدل 20

بغداد / ا ف ب

يقدم الشاب الكرلائي حسن علي، صاحب مقهى، الشاي والأركيلة التي يصنع اجزائها من الخشب بيده.

ويشكل البكار صلة الوصل بين رأس النرجيلة المصنوع من الفخار والقاعدة الزجاجية حيث توضع المياه، ويجري وصل الخرطوم لسحب التبغ.

ويطلق على الحرفي الذي يقوم بصناعتها اسم "الجراح". ويقول مقنتو الأركيل المصنوعة من الخشب ان الأخير يعطي "مذاقاً مقدساً" مختلفاً عن دخان الأركيل النحاسية. وتعد مدينة كربلاء موقعا مهما بالنسبة لمحبي الأركيلة، لذلك بقيت حرفة صناعة الهياكل الخشبية للأركيل على قيد الحياة. وفي المدينة تواصل المقاهي الواقعة على

### 6 البطاقة التموينية.. تغيب أكثر مما تتوفر

المراة التي لم تلد سوى العمارة .. زها حديد.. حين ينطق الفولاذ

8

8

8



## الورقتان ستتحولان إلى قانون للإصلاح الاقتصادي

# ورقة إصلاحية جديدة من البرلمان.. تدمج مع "الورقة البيضاء"

□ بغداد / محمد صباح

يعتزم مجلس النواب تقديم ورقة مرادفة ومنسجمة مع "الورقة البيضاء" التي اقترحتها مجلس الوزراء في شهر تشرين الأول الماضي. وقريبا ستطلق أولى الجولات التفاوضية بين الحكومة والبرلمان بهدف دمج هاتين الورقتين وتحويلهما إلى مشروع قانون موحد ينظم عملية الإصلاح المالي والاقتصادي. الورقة الجديدة التي انتهت من إعدادها قبل أيام للجنة المالية النيابية بعد تسلمها أكثر من خمسين مقترحا وملاحظة من أعضاء المجلس ستكون مختصرة وغير مطولة، وستعتمد على وضع آلية لتنظيم الجباية والعمل في المناهج الحدودية وإعادة النظر في جولات التراخيص.



أحد معامل العراق المحطة... أرشيف



وفي إطار ذلك يبين مصدر برلماني رفض الكشف عن هويته لـ(المدى) أن اللجنة المالية في مجلس النواب شكلت لجنة فرعية من أعضائها لراجعة مضمون الورقة البيضاء والإصلاحية وتوحيدها مع رؤية الإصلاح النيابية التي سنطرح قريبا، مؤكدا على أن للجان البرلمانية المعنية ستناقش الورقة الإصلاحية الجديدة مع الحكومة.

من جانبه يؤكد يحيى العيسوي عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية أن "اللجنتين المالية والاقتصادية البرلمائيتين بدأتا بإعداد ورقة برلمانية ستكون متناغمة مع الورقة الحكومية لتجاوز الأزمة المالية التي يمر بها العراق" متوقعا أنه في "الأيام المقبلة ستكون الورقة البرلمانية جاهزة كخارطة طريق للحكومة".

ودفعت ظروف الأزمة المالية وانهار أسعار النفط في الأسواق العالمية وتداعيات أزمة جائحة فايروس كورونا حكومة مصطفى الكاظمي إلى مراجعة السياسة المالية في العراق من أجل تجاوز الضائقة المالية التي تهدد الاقتصاد العراقي.

ويضيف العيسوي في تصريح لـ(المدى) أن "الورقة البرلمانية ستكون مقتصرة على كيفية الجباية وتنظيم العمل في المناهج الحدودية والدعوة إلى إعادة النظر بجولات التراخيص" معتبرا أن "هذه الخطوات تعد خطوة قصيرة الأمد".

وتضمنت الورقة البيضاء خطة لتقليص رواتب القطاع العام وإصلاح قطاع الدولة المالي من أجل ضمان إنهاء نظام المحاصصة والمحسوبية الذي تعتمد عليه النخب السياسية في ترسيخ سلطاتها.

ويتابع النائب عن محافظة بغداد حديثة البرلمان إن "اللجنتين المالية والاقتصادية والاستثمار البرلمائيتين ستعملان سوية وبالتعاون مع وزارة المالية على دمج هاتين الورقتين (الحكومية والنيابية) بمشروع قانون موحد يضع الحلول والمعالجات لتجاوز الأزمة المالية التي يمر بها العراق"، مضيفا أن "الورقة البرلمانية ستكون مختصرة وغير مطولة".

في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة، وارتفاع معدلات البطالة والفقر بسبب جائحة كورونا، وتضمنت الورقة أيضا مراجعة دعم الوقود لشركات النفط الملوكة للدولة ويجب أن تعود عائدات بيع النفط الأسود إلى خزينة الدولة، وإصدار سندات وصكوك وطنية وعرضها للتداول العام في سوق العراق للأوراق المالية، فضلا عن دراسة سعر الصرف الحالي للدولار مقابل الدينار والأخذ بنظر الاعتبار متطلبات الاستقرار المالي والنقدي وتحقيق القدرة التنافسية للاقتصاد العراقي.

بنسبة ٩٠٪ إلى دولة صناعية زراعية تفتح أبوابها أمام الاستثمار الأجنبي والمحلي، وتوضح النيابية وهي عضوة أيضا في اللجنة المالية النيابية أن "الكتل السياسية واللجان البرلمانية وأعضاء مجلس النواب قدموا (٣٥) مقترحا للجنة المالية النيابية والتي هي بدورها طرحت ما يقارب (١٥) مقترحا وملاحظة على الورقة البيضاء". ورغم التفاؤل بمحتوى وينود هذه الورقة الإصلاحية بأنها تسعى إلى تحويل النظام الاقتصادي العراقي من دولة ريعية تعتمد على إيرادات النفط

وعن ملاحظات اللجان البرلمانية والكتل السياسية تؤكد إخراجها إلى الديمقراطي الكرديستاني في حديث مع (المدى) أن "عدد مقترحات وملاحظات الكتل السياسية واللجان النيابية على الورقة البيضاء تصل إلى نحو خمسين مقترحا"، مضيفة أن "اللجنة المالية النيابية ستبدأ بمراجعة هذه المقترحات قريبا". وينظر خبراء ومختصون في المال إلى الورقة الإصلاحية بأنها تسعى إلى تحويل النظام الاقتصادي العراقي من دولة ريعية تعتمد على إيرادات النفط

العراقي منذ عدة سنوات، واقترحت حلولًا تتمثل في إعادة هيكلة الشركات العامة الملوكة للدولة وتحويلها إلى شركات خاصة، وإصلاح الخلل في نظام البطاقة التموينية بما يؤمن حماية ذوي الدخل المحدود وحجبتها عن الأسر التي يزيد دخلها عن سقف معين. وما أن باشرت اللجنة المالية النيابية بمراجعة بنود ومقترحات مجلس النواب والعمل على إضافة مواد تلزم الحكومة على إرسال عدد من مشاريع القوانين للسلطة التشريعية لتنظيم عملية الإصلاح الاقتصادي والمالي". وحددت الورقة البيضاء أماكن الخلل الذي يعاني منها النظام الاقتصادي

ويوضح ثامر نزيان عضو اللجنة المالية النيابية في تصريح لـ(المدى) أنه في الأيام القليلة المقبلة ستطلق جلسات حوارية مشتركة بين اللجنة المالية النيابية مع وزارة المالية لمناقشة بنود وفقرات الورقة البيضاء الإصلاحية، لافتا إلى أن اللقاءات تهدف إلى تحويل الورقة الإصلاحية إلى مشروع قانون لإقراره في البرلمان. والورقة البيضاء التي أرسلتها الحكومة إلى البرلمان في شهر تشرين الأول الماضي والمؤلفة من حوالي مئة صفحة، هي خطة للإصلاح المالي والاقتصادي المتدهور منذ سنوات

## يضغط على وزير الدفاع الجديد لتنفيذ المخطط قبل تولي بايدن

# صحيفة بريطانية: ترامب يخطط لسحب الأميركيين من العراق وأفغانستان قريبا



قوات أميركية في العراق... أرشيف

لم تكن رغبة بذلك. وكشف المسؤول السابق في البنتاغون أن "الوزير الجديد بالوكالة، ميلر، قد تلقى تحذيرات من زعيم الأغلبية الجمهورية في البرلمان السيناتور، ميتش ماكونيل، ورئيس لجنة الخدمات العسكرية في البرلمان السيناتور، جيم إنهوف، من أنه ستكون هناك معارضة لفكرة انسحابات لم تدرس بشكل جيد". وأضاف المسؤول السابق "يبدو أن ميلر متناغم مع فكرة الانسحاب مجرد لتحقيق رغبة ترامب فقط".

وكانت هناك تحذيرات مشابهة لفكرة الانسحاب من العراق، وفي ظل ذلك فإن تعداد القوات الأميركية البالغة ٥٢٠٠ جندي قد تم تقليصها في أيلول إلى ٣٠٠٠ جندي، عاكسين بذلك ثقة الجيش الأميركي المتزايدة بقدرات القوات الامنية العراقية. على الأرض. شارك إسبير، الذي اقاله ترامب من منصبه قبل اسبوع كوزير للدفاع، يدعم جانب الحذر تجاه مزيد من التقليلات في اعداد الجنود الاميركان. وقبل ان تتم اقالته، أخبر إسبير البيت الابيض بان "للجوء لانسحابات متهورة غير مدروسة هي فكرة سيئة". وقال مسؤول سابق في البنتاغون لصحيفة التايمز إن إسبير "أشار في حديثه إلى أهمية التعاون مع الحلفاء في المنطقة". وأضاف المسؤول السابق أن "الرئيس ترامب أخبر إسبير بأنه ينوي المضي قدما بعملية الانسحاب قبل ٢٠ كانون الثاني ولكن من الناحية المؤسسية فإن البنتاغون

الشهر الماضي فإن القوات الأميركية البالغ عددها ٤,٥٠٠ جندي في أفغانستان قد تقرر تخفيضها إلى ٢,٥٠٠ في مستهل العام القادم. واشترطت اتفاقية السلام الموقعة بين الولايات المتحدة وطالبان أن ٢٩ شباط أن تنسحب جميع القوات الأميركية وقوات التحالف في غضون ١٤ شهرا وفقا لجدول زمني مع تحديد تاريخ ١ أيار ٢٠٢١ كموعد نهائي. إلى ذلك، استند الجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي على الرقم ٢,٥٠٠ وقال ان توقيت أي تقليصات اخرى في تواجد القوات الأميركية في البلدان يجب ان تستند لظروف موجودة

## □ ترجمة / حامد احمد

من المتوقع ان يقدم الرئيس الاميركي دونالد ترامب على سحب جميع القوات الاميركية من العراق وافغانستان قبيل مغادرته مكتبه في البيت الابيض في كانون الثاني المقبل. وكشفت صحيفة التايمز البريطانية ان التغيير الذي اجراه ترامب مؤخرا على رأس قيادة البنتاغون يعتقد بأنه قد يكون جزءا من خطة للتسجيل بسحب القوات الاميركية للإيفاء بتعهد قطعه على نفسه منذ زمن طويل بسحب جميع القوات واعادتها الى الوطن وإيقاف التدخل الاميركي في (حروب لا نهاية لها) حسب زعمه. كريستوفر ميلر، الذي تم تعيينه الاسبوع الماضي وزيرا للدفاع بالوكالة، كان برتبة ضابط قوات خاصة أثناء الحملة الاولى التي شنتها القوات الاميركية عام ٢٠٠١ لاسقاط نظام طالبان. وأوضح ميلر، ان "سحب القوات هي من أولوياته" وكتب في مذكرة لهيئة اركان البنتاغون قال فيها: "لقد حان الوقت للعودة الى الوطن لقد كانت هذه الحرب حربا طويلة، وتضحياتنا كانت ضخمة والكثير قد انهكتهم الحرب وانا واحد منهم". وزراء دفاع اميركيون سابقون أعربوا عن قلقهم من ان، ميلر، يتعرض لضغوط لإنهاء المهمة في العراق وافغانستان قبل ان يتسلم بايدن منصبه رئيسا للولايات المتحدة في ٢٠ كانون الثاني القادم. وفقا لخطة البيت الابيض التي كشفها مستشار الامن القومي، روبرت أوبرين،

## العراق يعترم توقيع اتفاق نفطي مع كوريا الجنوبية لا يخضع لتقلبات السوق

# □ بغداد / علي الجفاف

الكثير في هذا الجانب". ووصل وفد رسمي مصري يوم ٢٨ تشرين الاول الماضي الى بغداد برئاسة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي مع وزراء الكهرباء والطاقة المتجددة، والبتترول والثروة المعدنية، والقوى العاملة، والتعاون الدولي، والصحة والسكان، والإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، والنقل، والطيران المدني، والتجارة والصناعة، والرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار والمناطق الحرة، ومرت اجتماعات اللجنة العليا المصرية العراقية المشتركة برئاسة الكاظمي ومدبولي. وفي ٨ تشرين الثاني، وصل وفد رسمي سعودي برئاسة وزير البيئة والمياه والزراعة عبد الرحمن الفضلي وضم وزير الصناعة والثروة المعدنية، ووزير النقل، ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، ومحافظ الهيئة العامة للتجارة الخارجية، ورئيس الهيئة العامة للنقل، إلى جانب ممثلين عن عدد من الوزارات والشركات السعودية في مختلف القطاعات. والتقى الوفد السعودي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وبحث معه تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، إلى جانب عقد عدد من اللجان المنبثقة من مجلس التنسيق السعودي العراقي في دورته الرابعة. وعلى جانب الاتفاقية العراقية الصينية، تقول مصادر مطلعة في منتدى الاقتصاديين لـ(المدى)، ان "الالية الحسابية لاتفاقية إطار التعاون Cooperation Framework بين العراق ومؤسسة ضمان الصادرات والائتمان الصينية الحكومية Sinosure مستمرة". وتضيف المصادر بأنه "تمة أربع مجموعات من الحسابات سيتولى البنك المركزي العراقي مسؤولية ادارتها لمصلحة وزارة المالية العراقية". وأشارت المصادر أيضا الى ان "هذا الاتفاق الحسابي يعد ملحقا بالاتفاقية الإطارية الموقعة اساسا في بكين في ١١ أيار ٢٠١٨ وتم اعتمادها بالاتفاق الحسابي في ٢٠١٩".

تقول مصادر مطلعة ان العراق يريد توقيع اتفاق مع كوريا الجنوبية لتصدير أكثر من ٢٥٠ ألف برميل يوميا إلى الشركات النفطية هناك من دون النظر إلى ظروف السوق. ويحاول العراق تعميق علاقاته الاقتصادية الإقليمية عبر سلسلة اتفاقيات مع ملث عربي اضلاعه السعودية، ومصر، والأردن، في إطار افتتاح عراقي غير مسبوق. كذلك يحاول المضي بالاتفاقات الصينية التي وضعت اسسها في عهد حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي. بالمقابل تواجه مساعي الحكومة في التقارب مع المحور المصري السعودي الاردني غضبا ومعارضة واضحة وصريحة من قبل تيارات محسوبة على المحور الايراني. وبصحب مصادر في لجان الاقتصاد والاستثمار النيابية قالت لـ(المدى)، ان "العراق يحاول توقيع اتفاق مع كوريا الجنوبية على تصدير أكثر من ٢٥٠ ألف برميل يوميا إلى الشركات النفطية هناك، حتى لو حدثت ظروف قاهرة في السوق النفطية العالمية، وبغض النظر عن أية ظروف". وبالترزامن مع هذا فإن نوابا من عدة كتل قالوا لـ(المدى)، ان "العراق بالمجمل دخل في اتفاقات اقتصادية ومذكرات تفاهم عدة مع كل من الصين، السعودية، مصر، لبنان، الأردن، وموخرًا كوريا الجنوبية". بدوره، يقول المشاور القانوني في وزارة الصناعة والمعادن موفق عبد الحافظ لـ(المدى)، ان "وقفاً عراقياً رفيع المستوى ومن كل الوزارات اجتمع مع الوفد المصري الذي قدم الى بغداد"، لافتا الى انه "بالنسبة لنا في وزارة الصناعة والمعادن ففكر كثيرا بالتجربة المصرية في مجال بيع المنتج المحلي". وأضاف عبد الحافظ، "لوزارة الصناعة والمعادن ثلاث اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع مصر، سنجرّب مدى نجاحها في موضوع تسويق المنتج المحلي، التجربة المصرية مهمة في هذا السياق ومصر استطاعت فعل



# ضباط في أجهزة حساسة يتابعون محاولات القتل عبر فيسبوك

## ناشطون تلاحقهم الاغتيالات؛ الأحزاب تحمي القتلة

### وروايات هروبهم غير دقيقة

11 لجنة تحقيقية بالقتل الجماعي و20 للعمليات الفردية لم تحدد المنفذين

□ بغداد / تميم الحسن

قال ناشطون ان اغلب التحقيقات بقضايا اغتيالات الفاعلين في مجال الحراك الشعبي تسجل ضد مجهول، وان الاجراءات فيها غير مهنية. ومنذ حكومة عادل عبد المهدي التي اطاحت بها تظاهرات تشرين، شكلت 11 لجنة للتحقيق بحوادث قتل جماعي للمتظاهرين، واكثر من 20 اخرى لعمليات اغتيالات فردية. وقال أحمد ملا طلال، الناطق باسم رئيس الوزراء، إن جهات "هربت قتلته الخبير الأمني هشام الهاشمي، بعد اشهر من الجدل حول هوية الجناة".

وفي أربعينية الهاشمي، الذي قتل امام منزله في تموز الماضي، وسط بغداد، اقتنع ناشطون بضرورة مغادرة مدنها نحو كردستان خوفا من التصفية.

رضا العقيلي، واحد من الناشطين الذي قرروا ترك مدينة العمارة (مركز محافظة ميسان) بعد محاولتين فاشلتين لاغتياله، آخرها كانت بقذائف استهدفت منزله وسط المدينة، يقول بأنه "لا يمكن محاسبة القتلة لان احزاب تحمي على الفاعلين". العقيلي يشعر بإحباط شديد بسبب عدم وصول اي من التحقيقات الى نتائج واضحة بخصوص الجناة في حوادث القتل التي طالت ناشطين وموظفين. ويضيف في اتصال مع (المدى) إن أغلب التحقيقات بتلك الحوادث تركن وتسجل ضد مجهول.

### اغتيال بالقتائف!

الناشط الشباب كان قد تعرض في آذار الماضي الى اطلاق رصاص من مسلحين على سيارته الخاصة، فيما كثر المسلحون الهجوم في آب الماضي على منزله بقذائف "أبي جي" وسلاح ال"بي كي سي"، لكنه نجا باجوبة.



صور شهداء في احدي ساحات الاحتجاج.. ا. شريف



تحريض كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب التظاهرات. ويقول الناشط رضا العقيلي "لا يمكننا ان نعرف القتلة من فيسبوك، وعمل الاجهزة يجب ان يكون اكثر دقة".

### أين ذهب القتلة؟

ويرى العقيلي وزميله الآخر من البصرة، إنه يجب على الاحزاب رفع الحماية "والا لا يمكن محاسبة القتلة دون ذلك". ورفض في الوقت نفسه فكرة ان يكون المنفذون قد هربوا خارج العراق. وفي حوار مع الفضائية الرسمية، قال ملا طلال إن "جهات هربت قتلته الهاشمي خارج العراق بعد يوم واحد من حادث الاغتيال"، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية كانت حددت هوية اثنين من المتهمين.

وأضاف المتحدث باسم الكاظمي "توصلنا إلى الدراجات النارية (المستخدمة في عملية الاغتيال) في منطقة ما في العاصمة بغداد، وتعرفنا على شخصين من الأربعة الذين نفذوا الهجوم". وبعد شهر من مقتل الهاشمي أكد ملا طلال، أن قضية اغتيال الهاشمي "معددة وخيوطها متشابكة". من جهته قال جوزيف صليوه وهو نائب سابق، ان التصريح الأخير "يدل على عدم قدرة الحكومة على مواجهة القتلة". وأضاف صليوه في حديث ل(المدى) ان "من يستهدف الناشطين والصحفيين هي جهات متشددة تابعة لايران". واعتبر ان تأجيل الحكومة المواجهة مع تلك الجهات بسبب ان الاخيرة لها "اليد الطولى" في التحكم بالملف الأمني وإدارة البلد.

وتابع النائب السابق ان "ضعف الإجراءات سيضيع دماء الشهداء، لكن ما أنجزه هؤلاء الضحايا لن يذهب هباءً".

سرية لأكتشف انه قدم لي ادلة من فيسبوك! وكان احد الضباط قد تخفى بزى عربي واستبدل سيارته كنوع من التمويه، وزار الناشط البصري قبل ان يغادر مدينته ليسأله "من هؤلاء الناشرين على فيسبوك، وهل تعتقد بانهم وراء محاولات استهدافك؟".

ضيف الناشط: "اضحكتني ما فعله هذا الضابط خصوصا وان المنشورات كانت أغلبها بأسماء وهمية. لم اكن اتوقع ان التحقيقات تسير بهذا الشكل السطحي".

وفي العادة يتعرض الناشطون لحملات

### تحقيقات سطحية!

اعطاؤه رقما معينا في القائمة، وبحسب تسلسله يتم استهدافه لكن هناك احيانا استثناءات ويتم تجاوز بعض الأرقام". ولا يعرف المصدر طبيعة تلك الاستثناءات أو سببها، لكنه يرجح ان يكون تعطيل عمليات القتل "وراء ملاحقة الاستخبارات لنشاط الجماعات او اكتفاء المسلحين بتهديد بعض الاسماء". وكان هشام داود، مستشار رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قد اعلن رسميا نهاية تموز الماضي، ان عدد شهداء احتجاجات تشرين بلغ نحو "٥٦٠ شهيدا".

به اي جهة تحقيقية. وكانت (المدى) قد كشفت منتصف آب الماضي، عن وجود "قوائم اغتيالات" لدى جماعات مسلحة في الجنوب، يتم اعطاء كل ناشط رقما معينا في القائمة، وبحسب تسلسله يتم استهدافه. وقال مصدر امثلي ل(المدى)، ان "هناك قوائم اغتيال ضد ناشطين في عدة مدن، يتم تحديثها بشكل دوري". المصدر الذي يعمل في جهة استخبارية اكد انه "تم العثور في اكثر من مرة على تلك القوائم التي تعود لجهات مسلحة - رفض ذكر اسمها". وبين المصدر ان "كل ناشط او شخصية معروفة يتم

حسب وصفه، ويتابع العقيلي: "اعرف الجهة التي ينتمي اليها المهاجمون وهم تابعين لفصائل مسلحة. ابلغت الجهات التحقيقية بذلك"، لكنه يقول: "لم اجد جدية في عملية اعتقال المنفذين قبل ان اقرر مغادرة مدينتي بسبب استمرار التهديدات". وكان الهجوم الاخير الذي تعرض له العقيلي قد جرى بالقرب من دورية للشرطة، حيث كانت تبعد 200 متر فقط عن البيت الذي استهدفه المهاجمون، مشيراً الى انه منذ آب الماضي (وقت الهجوم الأخير) لم تتصل

## عبد الوهاب الساعدي؛ زعيم داعش ليس مهماً والتنظيم "بايعه شعبياً"

□ بغداد / المدى

أكد رئيس جهاز مكافحة الإرهاب عبد الوهاب الساعدي، أن زعيم تنظيم داعش الذي يدعى أبو إبراهيم القرشي غير قادر على إدارة المجاميع وهو شخص "غير مهم".

وقال الساعدي في مقابلة مع (BBC)، إنه لدينا التفاصيل الكاملة، حول زعيم تنظيم داعش، أبو إبراهيم القرشي، لكنه أصبح الآن شخصاً "غير مهم"، وعند إلقاء القبض على الكثير من العناصر وسؤالهم عما إذا كانوا قد اطعوا

عليه أو بايعوه مبايعة مباشرة، يجيبون بأنهم "بايعوه شعبياً ولم يروه ولم يسمعوا صوته". كما أوضح أن القرشي "غير قادر على إدارة المجاميع بشكل مباشر"، مضيفاً أن "المعلومات تفيد بأنه يتنقل بين العراق وسوريا وخاصة

المنطقة الحدودية، ويتنقل في بعض الأماكن منفرداً وبصورة متخفية".

واختير أبو إبراهيم القرشي، زعيماً جديداً بعد مقتل أبو بكر البغدادي، على يد القوات الأميركية في شمال غربي سوريا أواخر 2019. وأعلن العراق في كانون الأول 2017، استعادة كامل أراضيها من قبضة داعش الذي كان يسيطر على ثلث مساحة البلاد، إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة متوزعة في أرجاء البلاد، وبدا يعود تدريجياً لأسلوبه القديم في شن هجمات خاطفة على طريقة حرب العصابات.

وفي سياق آخر نفى رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، تواجد أي مقاتل من جهاز مكافحة في المنافذ الحدودية، واصفاً ذلك بـ "البعيد عن الواقع". وكانت هيئة المنافذ الحدودية، قد نفت بتاريخ (12 حزيران 2020)، وصول جهاز

مكافحة الإرهاب إلى كافة المنافذ في العراق وإقليم كردستان.

الى ذلك، وجه رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الاثنين، بنقل موظفين من جهاز المخابرات إلى ملاك هيئة المنافذ الحدودية، وقال رئيس هيئة المنافذ الحدودية عمر الوائلي في بيان تلقته (المدى)، إنه "خلال مشاركة في الجلسة الاعتيادية الأولى لاجتماع مجلس الجهات غير المرتبطة بوزارة والهيئات المستقلة والتي عقدت برئاسة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، اشداد رئيس الوزراء بسور وأداء هيئة المنافذ الحدودية والإجراءات المتخذة من قبلهم لإحكام السيطرة وتعزيز الإجراءات الحكومية، وحصلت موافقة (الكاظمي) بتعزيز الموارد البشرية للهيئة بنقل الموظفين من جهاز المخابرات إلى ملاك الهيئة، والتأكيد على الزام كافة أعضاء مجلس الهيئة بالقرارات الصادرة من اجتماعاتها والتي تضم ممثلي الوزارات والهيئات والمحافظات المعنية بالمنافذ الحدودية".

وأضاف أن "رئيس الوزراء أكد على أهمية تطوير المنافذ الحدودية وتشجيع الاستثمار فيه، والإسراع في عملية امتعة الإجراءات المركزية للقضاء على الفساد الإداري والمالي، وكذلك وجه سيادته قيادة العمليات المشتركة بخلق المعايير غير الرسمية لإيقاف عمليات التهريب والإضرار بالاقتصاد الوطني وحماية المنتج المحلي". ويأتي انعقاد المجلس مبادرة جديدة من قبل الحكومة والذي سيعقد بشكل شهري للتواصل مع الجهات والهيئات لتبديل العقبات والتحديات واتخاذ التوجهات وإحالة ما يتطلب إلى مجلس الوزراء للتصويت عليه.

## هيومن رايتس توثق 8 حالات اختفاء قسري؛ الاتهامات تطال فصائل مسلحة

□ بغداد / المدى

قالت "هيومن رايتس ووتش"، أمس إنه ينبغي على السلطات الوفاء بالزمن بتحديد مكان ضحايا الإخفاء القسري وضمان محاسبة المسؤولين. منذ تولي منصبه في أيار 2020، أعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن حكومته تعمل على إنشاء آلية جديدة لتحديد مكان ضحايا الإخفاء القسري، لكن يبدو أن السلطات لم تفعل شيئاً يذكر لمتابعة ذلك. لم ترد السلطات على رسالة بتاريخ 5 / تشرين الثاني من هيومن رايتس ووتش تطلب فيها معلومات عن ثمانية حالات إخفاء حدثت بين كانون الأول 2019 / تشرين الأول 2020. وقالت بلقبس والي، باحثة أولى في قسم الأزمات والزاعات في هيومن رايتس ووتش: "إنشاء آلية لا تفعل شيئاً، كما فعلت الحكومات العراقية لسنوات، لا يكفي ببساطة لمعالجة المشاكل المزممة مثل الإخفاء القسري. يتطلب إنهاء الإخفاء القسري ومحاسبة قوات الأمن التزاماً جاداً ومستداماً يتضمن تتبع هذه الحالات وتقديم الكاظمي التزامات متعددة منذ تولي منصبه في أيار الماضي للتحقيق في حالات الإخفاء القسري ومعالجة مرتكبيها. في تشرين الأول، أثناء استعراض العراق من قبل اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري التابعة لـ "الأمم المتحدة"، قالت السلطات إنها أنشأت آلية جديدة لتنسيق جهودها لتحديد أماكن الأشخاص المخفيين.

لكن، في كل حالة راجعتها هيومن رايتس ووتش، لم ينجح الأتارب في الحصول على معلومات من السلطات حول مكان المفقودين.

لم تسمع أي من العائلات عن هذه الآلية الجديدة، ولم تتصل بهم. وأضاف أحدهم: "نسمع دائماً عن قيام الحكومة بإنشاء لجان جديدة، لكننا لم نسمع إطلاقاً أن هناك أي نتائج تأتي من هذه اللجان".

في إحدى الحالات، قال أحد أقارب عمار زيدان (48 عاماً) إن الأخير مفقود منذ 25 كانون الأول 2019. قبل 2013، كان مخلصاً قسرياً في الجيش الجمهوري، ومن 2013 إلى 2018، كان قائد شرطة في الدور، وهي بلدة في محافظة صلاح الدين. وفي 2018، وبسبب دوره السابق في الحرس الجمهوري، أمرته هيئة المساءلة والعدالة، المرتبطة بعملية اجتثاث "البعث" في العراق، بالتقاعد. قال قريبه إن مخلص كان يستعد للعودة إلى العمل. وقال قريبه إن رجلاً قد تم نفسه على أنه عضو في مديرية الأمن التابعة له الجيش الشعبي، دعا مخلص في 25 كانون الأول، وقال له إن لديه إنذار بالعودة إلى العمل، ويجب أن يذهب إلى مكتب مديرية أمن الحشد الشعبي في بغداد في اليوم التالي ليقدّم له الرجل مزيداً من المعلومات، وقال قريبه إن مخلص غادر المنزل الساعة 9 صباحاً يوم 25 كانون الأول، لكن بحلول الساعة 11 صباحاً، كان هاتفه مغلقاً. في وقت لاحق من ذلك اليوم، وفقاً للقريب، قدمت الأسرة شكوى بشأن فقدان شخص لدى الشرطة في تكريت ومديرية أمن الحشد الشعبي في الدور، حيث قال الموظفون إنهم لا يعرفون شيئاً عنه أو عن هوية الرجل الذي اتصل به. حاولوا الحصول على معلومات أخرى من شركة الاتصالات، التي قالت إن معلومات برج الهاتف الخليوي حددت وجوده بالقرب من سامراء قبل أن يتم إغلاق هاتفه، ومن خلال قريب آخر يعمل

لدى الشرطة والذي راجع كاميرات المراقبة في نقطة تفتيش وقال إن سيارته مرت عبر نقطة التفتيش الرئيسية بين الدور وسامراء قبل أن تخفي. في قضية أخرى، ليلة 25 كانون الأول، قال أحد سكان الدور إن مسؤولاً كبيراً في مكتب مخابرات وزارة الداخلية بصالح الدين اتصل بوالده، الشيخ فارس خطاب. كان خطاب قد تواصل مع المسؤول لمحاولة الحصول على عمل لابنه الأخر، المقدم غالب فارس خطاب وأبلغه المسؤول الكبير أن يأتي إلى تكريت في 26 كانون الأول لترتيب نقله إلى هناك. غادر كلاًهما إلى تكريت الساعة 9 صباحاً، لكنهما لم يجيبا على هاتفيهما مجدداً.

قال الابن: "ذهبنا إلى مراكز الشرطة في الدور وتكريت طالبين من الشرطة والقوات المسلحة لإيجادهما. بدأت الشرطة وقوات مكافحة الإرهاب مراجعة كاميرات المراقبة وقال لنا العبداء مراجعة كاميرات المراقبة وقال إنه أصدر مذكرتي توقيف بناء على فيديوهات المراقبة وإنه يلاحق هاتف والدي. لكنهم لم يقولوا بحق من أصدروا مذكرتي التوقيف أو إلام قادهم الهاتف. في حدود علمنا، لم يتم توقيف أحد حتى الآن".

وقال إن شرطياً يعرفه أظهر له لقطات من كاميرات المراقبة من نقطة تفتيش، وقال إن سيارته على الأرجح تابعة للحشد الشعبي شوهدت ترافقاً سيارة خطاب عبر تكريت. قال الابن إن صديقاً له على صلة بوزارة الداخلية أخبره أنه في 27 كانون الأول، بينما كانت القوات المسلحة تبحث عن خطاب، اتصل ممثل الحشد الشعبي بالمدني وأمره بوقف البحث. في حالة ثالثة، قال صديق سجاد ستار شنان، وأصيبوا بالرصاصة في الرأس.

## رحيل أمينة الجادرجي

رحلت أمينة الجادرجي أمس عن عمر اثنين وتسعين عاماً في مدينة أوكلاند في نيوزيلاندا. أمينة هي البنت الوحيدة لكامل الجادرجي، وشقيقة كل من رفعة وباسل ونصير ويقطان. لم تمض إلا سبعة أشهر وخمسة أيام على وفاة شقيقها رفعة، الذي رحل هذا العام في 2020/4/10. فقد خسرت عائلة الجادرجي اثنين خلال هذا العام.

كانت أمينة امرأة رقيقة وديعة، وإن تكلمت فتتكلم بصوت هادئ، تشبه والدتها لحد كبير. وقد كتبت عنها في كتابي "هكذا مرت الأيام": (كانت أمينة رقيقة وديعة مستقيمة كاسمها. نحيفة القوام، ذات ساقين طويلتين متسقيتين، وبشرة بيضاء، ووجه أبيض، تتوسط وجهها عينان عسليتان واسعتان، وشعر ذهبي قصير. وأنف دقيق... كانت قليلة الكلام، وإن تكلمت فببطء وهدهوء، ينساب صوتها البعيد عن حالات الانفعال، كجدول هادئ رائق نحو مصبه. محافظة في سلوكها وتفكيرها، الذي كان لوالدتها دور كبير في تنشئتها. لا تخرج عن عرف المجتمع وتقاليده... درست الحقوق ولم تمارس المحاماة، تركت الوظيفة بعد بضعة أشهر، حالما تزوجت طارق السنوي).

كانت بعكس شقيقها رفعة الذي كان متمرداً، ثائراً على التقاليد والمضاهيم الاجتماعية في بلده. فهما نقيضان ولكنهما يحترمان آراء بعضهما الآخر، وهذا يعود إلى والدهم كامل الجادرجي الذي ربي هذه الخصال بأبنائه. الانسان مهدد بالموت منذ أن يلد، لكننا نتصرف وكأننا سنعيش إلى الأبد، وبتلك النظرة المتناقضة للحياة يعيش الانسان سعيداً. وهكذا عاش كل من رفعة وأمينة بنظرة كلها تتأؤل نحو المستقبل.

شعرت بمزيج من الألم والفرح، فقد تألمت عندما علمت برحيلها، لكنني فرحت لأنها لم تتعذب كثيراً بعد أن سقطت وكسرت عظم الحوض. فقد تردت صحتها بعد اجراء العملية بثلاثة أيام، ولم يعد للحياة طعم عندما يصبح الانسان مقعداً يعاني من الآلام المتواصلة.

رحلت أمينة عنا كما رحل شقيقها منذ سبعة أشهر، ولم تستطع العائلة أن تجتمع وتقوم بالطقوس اللازمة، فمرض الكورونا غير حياتنا وعلاقتنا ببعضنا البعض. فقد رحل رفعة ولم يستطع أن يحضر جنازته أقرب الناس له. فأعضاء عائلة الجادرجي منتشرون في بقاع العالم، من نيوزيلندا حتى كندا. ليس هنالك أقسى من فقدان، فقدان أهم عزيز في الحياة. ولن يبقى إلا الصبر والسلوان على فقدان الأعراف بيتنا، وخاصة من قبل أولاد وأحفاد أمينة.

بعد أربع سنوات من تحرير مدنهم

## أكثر من 800 عائلة نازحة في ذي قار لا ترغب بالعودة لمناطقها

□ منتظر الخرسان

لم يبد ابو علي رغبته بالعودة الى مدينته الموصل التي نَزح منها منذ عام 2014 رغم تحريرها من قبضة تنظيم داعش بعد ان استقر به الحال مع عائلته في دار متواضعة بمدينة الفجر التابعة اداريا لمحافظة ذي قار.

وهو يقف أمام دائرة الهجرة والمهجرين في ذي قار التي وصل إليها في وقت مبكر من الصباح بعد ان قطع أكثر من 120 كيلو مترا من شمال المحافظة نحو مركزها كي يستلم صندوقا صغيرا يضم مجموعة من الدفوليات والزيت ويضعه على الرصيف القريب من الشارع العام بانتظار رفقة له ليتم نقلهم مع هذا الصندوق نحو سكنهم.

يقف متكئا الى الحائط الخارجي لدائرة الهجرة وهو في حالة متعبة وثوب انهكت نسيجه الأيام يرتديه ويستذكر مسيرة نزوحه المروعة من بلدته تلعفر مرورا بسنجار التي استقر بها مع عائلته والاف النازحين لشهر قبل ان يغادرها بعد تهديدات داعش لاقتحامها لبيته نحو اربيل وينتهي بهم الحال بعد 35 يوما الى مدينة الناصرية.

زوجته التي تخرجت من نكر اسمها واكبت الظروف القاسية وتحملت معاناة الجوع والعطش والخوف تتكلم باختصار شديد عن أحداث النزوح فهي تريد نسيان تلك اللحظات التي مرت بها لشدها لتعرج على احتضان الأهالي في الناصرية لهم لياؤوهم في منازلهم ويطعموهم، وان اندماج العوائل الناصرية معهم محاولة للتأكيد على روحية البلد الواحد مهما بعدت الموصل عن الناصرية.

ابو علي يؤكد جازما انه غير راغب بالعودة في ظل الظروف الحالية التي تعيشها مناطقهم حتى بعد تحريرها لهشاشة الوضع الأمني بحسب ما يصله من الأخبار فليده تواصل مع اصدقاء عادوا الى مسكنهم الا انها مهمة بالكامل نتيجة معارك التحرير وحاجتهم الى أموال كثيرة لإعادتها وانعدام فرص العمل،



الحكومة اخذت 11 مخيماً للنازحين أسس الاثنيين.. تصوير: محمود رؤوف

ويشير الى ان بعض الذي عاد انتقل بعد مدة قصيرة الى كردستان لصعوبة العيش. يستدرك في حديثه انه لا يمانع من العودة لكنه ليس في غضون السنتين المقبلتين فالوضع في الموصل يحتاج الى ضبط امني اكثر وحركة عمرانية أوسع.

ويكمل كلامه بأنه لم يبد اي محاولة للعودة على نحو الزيارة التقديرية بعد اتصالاته المستمرة مع اصدقاء له. ان الحياة الزاهدة التي يعيشها الآن وتبدل عمله عن السابق أهون عليه من فقد اي فرد من عائلته اذ كان يعمل في مدينته تلعفر بانعا

صاديق كريم وهو جار ابي علي اذ رافقه الى الناصرية لعمل محدد يقول لنا "ان ابا علي لا يشعر بالغيرة فهو بين أهله وأخته سواء كان من الموصل او اي محافظة عراقية، نعم العراقية هي الرابطة الأساس بيننا وهذا ما عملنا عليه منذ بداية وجودهم داخل المنطقة

فلا دين ولا مذهب ولا مناطقية تفرق بيننا ان الظروف الأمنية في المحافظات الجنوبية بيئة جيدة للبقاء وممارسة حياتهم الطبيعية سيما وان اولاده حاليا هم في المدارس".

وعملت منظمات المجتمع المدني مدعومة من قبل منظمة اليونسيف الدولية على دعم النازحين نفسيا كي يندمجوا مع المجتمع المحلي.

مسؤول منظمة التواصل والإخاء الإنسانية الشريك المحلي لليونسيف على الناشي أشار الى مخيمات صغيرة تم إنشاؤها خلال فترة النزوح خاصة لدعم الأطفال ونوهم نفسيا نتيجة الأزمة التي تعرضوا لها والعمل على دمجه بالمجتمع المحلي.

انعدام رغبة ابو علي في العودة ليس لوحده بل هناك 887 عائلة نازحة في ذي قار التي لا ترغب بالعودة حتى الان بحسب بيانات أطلعنا عليها دائرة الهجرة والمهجرين التي عزت أسباب عدم العودة الى هشاشة الوضع الأمني في المناطق المحررة وعدم توفر الخدمات الأساسية وتضرر وانهار منازلهم وفقدان فرص العمل وتباطؤ الحركة الاقتصادية.

فيما كشف مصدر امني في شرطة ذي قار بان لديهم بيانات متكاملة ومتابعة لهم لحمايتهم والحفاظ على امن مدينة الناصرية.

ابو علي يرى انه بالإمكان الانتقال من سكنه الحالي الى مدينة أخرى للبحث عن عمل أوسع في مدن الجنوب او الوسط الا انه غير مقتنع بالعودة الى مدينته الام سيما وان عملية النزوح التي تعرض لها هي الثانية اذ سبقتها حالة نزوح عام 2005 بسبب العمليات الإرهابية لتنظيم القاعدة اذ نَزح مع مئات من العوائل آنذاك الى القرى المحيطة ولم تشهد تلك الفترة اي تسليط إعلامي حسب قوله لحين ما نفذت الأجهزة الامنية عملية موسعة استعديت فيها تلعفر "فالعودة في ظل الظروف الحالية مستحيلة" بهذه العبارة ختم حديثه ليتوجه نحو مركبة توقفت عند الشارع لتقله الى سكناه مع نازحين اخر برفقة الصندوق الصغير من الحصة الغذائية.

تضمنت محاضرات أكاديمية عن قيم المواطنة وحقوق الإنسان

## استشهد شقيقه جراء قمع التظاهرات فبادر بتنظيم دورات توعوية وتطويرية لعناصر الشرطة

□ ذي قار / حسين العامل

منذ ان استشهد شقيقه منتصر سعدي عام، والناشط المدني حيدر سعدي يواصل الحراك المجتمعي ما بين محكمة استئناف ذي قار الاتحادية وقيادة الشرطة في مبادرة منه للحد من اعمال العنف التي تواجه التظاهرات السلمية.

فالقصاص من قتلة المتظاهرين والنهوض بوعي القوات الامنية عبر دورات تطويرية هو منطلق لإشاعة العدالة وبناء أجهزة امنية تحترم قيم المواطنة وحقوق الانسان على حد قول سعدي الذي اطلق مؤخرًا مبادرة توعوية لتطوير وعي ومهارات عناصر القوات الامنية في احتواء الأزمات وذلك بالتعاون مع قيادة شرطة ذي قار.

وقال حيدر سعدي الذي يتزاس منندي ذي قار للتنمية المدنية ل(المدى) ان "المؤسسة الامنية تحملت وزر الفضل السياسي الذي انسحب على التظاهرات وما واجهته من اشتباكات دموية انت الى استشهدا أكثر من 120 متظاهرا في محافظة ذي قار لوحدها"، و اضاف ان "مبادرتنا بإقامة دورات مجانبية تحت عنوان (التطوير الوظيفي لمهارات القيادة الشخصية والمؤسسية لرجل الامن) تأتي لإعادة الثقة المتبادلة بين المواطن والقوات الامنية".

واوضح سعدي الذي استشهد شقيقه المعاون الطبي منتصر وهو يقدم الاسعافات الأولية لجرحي التظاهرات ان "الدورات التي توصلت على مدى اربعة ايام وشارك فيها اكثر من 35 عنصر شرطة وضابط من 8 مديريات شرطة تتبع الى قيادة شرطة ذي قار تناولت محاور تتعلق بتعزيز روح المواطنة والمبادئ الوطنية وكيفية تطبيق قواعد الاشتباك التي لا تؤدي الى ازهاق الارواح ولاسيما بين صفوف المتظاهرين"، مشيرا الى ان "القوات الامنية بحاجة الى تكييف الجهود واقامة دورات تطويرية في هذا المجال كي تتجاوز أزمة الثقة الناجمة عن قمع التظاهرات".

وشدد رئيس منتدى ذي قار على "ضرورة تدريب الضباط والأفراد والمراتب في قوات الشرطة على الطرق اللاعنفية في التعاطي مع الاحداث التي تواجهها الشرطة في عملها اليومي"، مبينا ان "ممارسة عمل الشرطة ينبغي ان يخضع لشروطين أساسيين أولهما الفعلية في احتواء التوتر والازمات الطارئة وثانيهما احترام الحريات العامة".

وعن الدوافع التي دعته لإقامة دورات تطويرية لقوات متهمة بقتل شقيقه منتصر سعدي خلال التظاهرات قال رئيس منتدى ذي قار ان "عملنا يتطلب ان نميز ما بين مؤسسة امنية معنية بإدارة الملف الأمني وبين عناصر محسوبة عليها ارتكبت اعمال مخالفة للقانون"، مبينا انه "واجهنا ضغطنا نفسيا قبل الإقدام على اقامة الدورات للقوات الامنية فقد كنت متكل ومنقل بالجراح لكن بالنهاية لا بد من الضغط على فم الجراح لاستكمال رسالة الشهداء التظاهرات المنظمة بحرصهم على بناء دولة المؤسسات التي تحترم حقوق الانسان العراقي وتصور حياته وكرامته".

واضاف سعدي ان "ما حصل لشقيقي وغيره من شهداء التظاهرات يجب ان لا يتكرر وعلينا ان نعمل بصورة حثيثة بهذا الاتجاه"، مشددا على "اهمية تفعيل دور المنظمات المجتمعية في رفع الوعي بين جميع الشرائح الاجتماعية ولاسيما عناصر الأجهزة الامنية التي تكون على تماس مباشر مع المجتمع".

وشدد سعدي على ان "رسالة شهداء التظاهرات ومبادئهم يجب ان لا تموت بموتهم وعلينا ان نواصل السير في دربهم وفاءً للدماء الطاهرة"، مؤكدا ان "الدور الوطني يدعونا الى ان نتسامى ونترفع عن الضغائن وان نعمل على اشاعة ثقافة التسامح من اجل بناء وطن يحترم حقوق المواطنة".

وبدوره قال مدير قسم إعلام قيادة شرطة ذي قار العميد الحقوقي فؤاد كريم ل(المدى) إن "قيادة شرطة ذي قار وبالتعاون مع منتدى ذي قار للتنمية المدنية اقامت دورة تطويرية

جمهورية العراق / محافظة ذي قار  
العقود الحكومية

العدد: ١٦٢٥

التاريخ: ٢٠٢٠/١١/١٦

رقم المناقصة (٧٦) خطة تنمية الأقاليم ٢٠١٩ لسنة ٢٠٢٠

إلى / كافة المقاولين والشركات العراقية والعربية والأجنبية

م / تمديد إعلان

إلحاقاً باعلاننا العدد: ١٣٩١ في ٢٠٢٠/١١/١

لمقتضيات المصلحة العامة ولغرض فسح المجال

أمام أكبر عدد من الشركات والمقاولين لتقديم

العطاءات تقرر تمديد مناقصة رقم (٧٦) والخاصة

بمشروع (انشاء منظومة المراقبة والعمل

الاستخباري (تجهيز)). ليكون يوم الغلق الأربعاء

المصادف ٢٠٢٠/١١/٢٥ .. لذا اقتضى التنويه.

مع التقدير

ناظم حميد الوائلي

محافظ ذي قار

## مخاوف من انعدام الجدوى الاقتصادية للمدن الصناعية مع دول الجوار

### 15 دولة توقع أكبر اتفاق تجاري في العالم

المدى / وكالات

اتفقت الصين و14 دولة أخرى، على إنشاء أكبر كتلة تجارية في العالم، تضم ما يقرب من ثلث النشاط الاقتصادي، في صفقة يأمل الكثير في آسيا أن تساعد في تسريع التعافي من صدمات وباء كورونا.

تم التوقيع على الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، أو "آر سي إي بي"، فعلياً، أمس الأول الأحد 2020/11/15، على هامش القمة السنوية لرابطة دول جنوب شرقي آسيا التي تضم 10 دول.

حيث قال رئيس الوزراء الفيتنامي نون شوان فوك: "يسعدني أن أقول إنه بعد ثماني سنوات من العمل الشاق، اعتباراً من اليوم، وصلنا رسمياً بمفاوضات الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة إلى نتيجة للتوقيع".

ستخفض الاتفاقية رسوماً جمركية منخفضة بالفعل على التجارة بين الدول الأعضاء بمرور الوقت، وهي أقل شمولاً من اتفاقية التجارة عبر المحيط الهادئ التي تضم 11 دولة والتي انسحب منها الرئيس دونالد ترامب بعد فترة وجيزة من توليه منصبه.

بخلاف رابطة دول جنوب شرقي آسيا المكونة من 10 أعضاء، فهي تضم الصين واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا، ولكن ليس الولايات المتحدة. قال مسؤولون إن الاتفاقية تترك الباب مفتوحاً أمام الهند، التي انسحبت بسبب معارضة محلية شديدة لمتطلبات فتح سوقها، للانضمام إلى الكتلة.

قبل اجتماع "القمة الخاصة" للشراكة أمس الأول الأحد، قال رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغا إنه سيتقل بقوة دعم حكومته لتوسيع منطقة اقتصادية حرة وعادلة، بما في ذلك إمكانية عودة الهند في المستقبل إلى الاتفاقية، ويأمل في الحصول على دعم من بلدان أخرى.

ويقول منتقدو اتفاقيات التجارة الحرة إنها تميل إلى تشجيع الشركات على نقل وظائف التصنيع إلى الخارج. وتأثرت سوق جنوب شرقي آسيا سريعة النمو والتي تزداد تراء والتي يبلغ عدد سكانها 650 مليون شخص بشدة من الوباء وتسعى بشكل عاجل إلى إيجاد محركات جديدة للنمو.

كان من الممكن أن تضم الشراكة في الأصل حوالي 3.6 مليار شخص وتشمل حوالي ثلث التجارة العالمية والناتج المحلي الإجمالي العالمي. باستثناء الهند، لا تزال تغطي أكثر من ملياري شخص وما يقرب من ثلث جميع أنشطة التجارة والأعمال.



٢٢

يعول العراق على إقامة مدن صناعية مع دول مجاورة لتنويع موارده الاقتصادية. فالحكومة السابقة برئاسة عادل عبد المهدي وقعت في شباط 2019 اتفاقية تعاون مشترك مع الجناح الأردني.

٢٢

#### □ المدى / بغداد

نتج عن الاتفاقية مشروع إقامة مدينة صناعية، مساحتها 24 كيلومتراً مربعاً، على الحدود المشتركة تهدف لتعزيز التعاون المشترك بين البلدين. وبموجبها، قررت الحكومة الأردنية إعفاء البضائع العراقية المستوردة عن طريق ميناء العقبة من (75%) من الرسوم التي تقاضاها سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، بحيث يصبح المبلغ الذي يدفعه المستورد العراقي هو نسبة (25%) من رسوم المناولة. بدوره، يرى أستاذ الاقتصاد في الجامعة العراقية، عبد الرحمن المشهداني، أن "المدن الصناعية مهمة لتطوير التبادل التجاري مع الدول المجاورة".

لكنه يؤكد على أهمية أن تؤخذ جملة من الأمور بالحسبان ومنها قرب المدن الصناعية من الموانئ والأماكن السكنية وهو ما لم يتم الأخذ به بالنسبة للمدينة الصناعية المشتركة مع الأردن، بحسب المشهداني.

ويشير إلى أن المدينة الصناعية يجب أن تتوفر فيها بنى تحتية وطاقات كهربائية مستمرة وتكون مؤمنة بالكامل للتحويل المدينة الصناعية إلى بيئة جاذبة للإستثمار.

بموجب الاتفاقية التي وقعها رئيس الوزراء السابق، فسيقوم الأردن بتجهيز المدينة بالطاقة الكهربائية، وسيوفر العراق البنى التحتية لها، ليتم إنتاج مواد صناعية عراقية تتسوق داخل البلاد، ويصدر قسم منها إلى العالم عبر ميناء العقبة.

وبيّن المشهداني أن "المدينة الصناعية في غازي عنتاب تصدر سنوياً إلى الخارج بحدود 15 مليار دولار، ومعدل صادراتها إلى العراق سنوياً 1.5 مليار دولار".

ويؤكد "ليس لدينا مقومات مدينة صناعية مشتركة مع الأردن وجل ما نقوم به هو توقيع اتفاقيات فقط".

ويختتم حديثه بالقول: "لا بد أن نفكر بضغط النفقات غير الضرورية لأن لدينا هدر بالمال العام في السنوات السابقة".

استثمار المواد الأولية وبالنسبة لمحافظة الأنبار، غربي العراق، فهي تحوي الكثير من المواد الأولية التي تستخدم في صناعات الأسمنت، والزجاج، وهو ما يزيد فرصة نجاح المشاريع الإستثمارية فيها.

ويترأخ مجموعة الشاحنات والسيارات

الحوضية المارة عبر منفذ الطربيل الحدودي مع الأردن بين 1500 و2000 شاحنة وسيارة حوضية.

ويرى الخبير الاقتصادي باسم انطوان أن ما من جدوى اقتصادية بإقامة مدينة صناعية مع الأردن.

ويقول في حديث لـ "المدى" أنه "عند إقامة مدينة صناعية مع دول يجب أن تكون لتلك الدول مزايًا تنفعك بناءً على المصالح المشتركة كتوفير الأيدي العاملة أو الأسواق لتصريف البضائع وغيرها من المزايا".

ويضيف أن "هذه الشروط لم تتوفر في المدينة الصناعية مع الأردن فهي تبعد بحدود 500 كم عن بغداد وينقص المسافة عن العاصمة الأردنية عمان".

ويقدر حجم التجارة السنوية بين البلدين بحوالي مليار دولار.

أهم من إقامة المدن الصناعية"، مشيراً إلى توقف حوالي 250 مشروعاً صناعياً في العراق.

وشدّد على ضرورة اعتماد الفقرات الواردة في قانون المدن الصناعية رقم 2 لسنة 2019 فهو يغطي كل نشاطات المدن الصناعية مع الأردن.

في حال قيامها فضلاً عن اعتماد مبدأ العراق أولاً في إقامة أي نشاط تجاري. وبيّن انطوان أن من الأمور ذات النفع الاقتصادي الكبير هي دعم القطاع الخاص بصورة عامة الذي يعاني التهميش والإقصاء طوال السنوات الماضية.

ويعتبر منفذ طربيل، شرياناً اقتصادياً بين العراق والأردن في عمليات التبادل التجاري وحركة النقل.

ويقدر حجم التجارة السنوية بين البلدين بحوالي مليار دولار.

### "البريد العراقي" يحدد ضوابط نقل وتوصيل البضائع؛ 6 شركات مرخصة فقط!

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الاتصالات، يوم أمس، ضوابط منح الرخص للشركات والمكاتب العاملة في مجال نقل وتوصيل البضائع.

وقالت الوزارة في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إن "مجلس إدارة الشركة العامة للبريد والتوفير حدد الرسوم والأجور المقتضى دفعها للحصول على إجازة وممارسة نقل البريد بمبلغ 75000000 خمسة وسبعون مليون دينار للشركات الأجنبية و45000000 خمسة وأربعون مليون دينار سنوياً للشركات المحلية".

وأضاف البيان أن "عملية فعل وممارسة الشركات الأملية لنقل وتوصيل البريد والسلع بدون إجازة أو رخصة يعد جنحة يعاقب عليها القانون في المادة (30) من قانون البريد العراقي رقم (97) لسنة 1973 المعدل وعقوبتها الحبس البسيط لمدة ستة أشهر".

وتابع، "كما أزم قانون البريد في نص المادة (3) عملية نقل الطرود والبريد وتوصيل السلع والحاجيات حق حصري لشركة البريد والتوفير

□ بغداد / المدى

ولا يجوز لغيرها ممارستها إلا بموجب إجازة أو وكالة بريدية".

ويحسب وزارة الاتصالات فإن "الهدف من الحملة التي شرعت بها الشركة بالتعاون والتنسيق مع الجهات الأمنية ذات العلاقة.. هو السيطرة على عمل هذه الشركات ومتابعتها وتصويب عملها وفق القانون لأغراض أمنية وتنظيمية واقتصادية بالإضافة إلى تسديدها المستحقات المالية لشركة البريد والتوفير".

وأشار البيان إلى أن "كل هذه الإجراءات تمت وفق القانون والموافقات الأصولية، حيث بلغ عدد الشركات المسجلة والمرخصة رسمياً (6) شركات وهي: (شركة DHL ارامكس - تقدم العراق - توصيل - شويبي اكسبرس - طريق السلطان) (تداولت وسائل إعلام ومنصات، في وقت سابق، معلومات عن دخول شركات سعودية على خط أعمال توصيل ونقل البضائع داخل العراق، عبر إستثمارات في شركات منها البريد العراقي".

وتحدثت وسائل الإعلام ذاتها، عن حملة سنتها الجهات المعنية على شركات التوصيل العراقية، أدى إلى إغلاق كثير منها.

### البنك المركزي يبدأ بإجراءات جديدة لمواجهة غسل الأموال

□ بغداد / المدى

إجراءات جديدة لمواجهة غسل الأموال في العراق عبر اليات محددة سيتم تطبيقها، بالإضافة إلى وجود فقرة مهمة في قانون تمويل العجز المالي والتي تعتمد على ضريبة الكمارك المفروضة على البضائع والتي من خلالها نعرف حجم الأموال التي بالفعل استخدمت في شراء بضائع وسلع للأسواق العراقية".

وأشار عضو اللجنة المالية النيابية إلى أن "الفساد في العراق معقد ومتشعب لكن في المحصلة، فساد الأحزاب والكتل أكبر من فساد الأفراد".

وقال القيادي في حزب الفضيلة، مهدي العنابي في تصريح متلفز أن "عدد الشركات المسجلة في العراق أكثر من 64 ألف شركة لدى وزارة التجارة وأن الشركات الفعلية على الأرض لا يتجاوز عددها 14 شركة و50 ألف شركة المتبقية مهمتها غسل الأموال".



### هل تنجح "لجنة الكاظمي" بما فشلت به اللجان السابقة؟

□ المدى / حسن الإبراهيمي

الرسمي بإسم الحكومة أحمد ملا طلال، ويضيف في مؤتمر صحفي أن "اللجنة ماضية في عملها. وحتى الآن فتحت أكثر من ملف. وأصدرت أوامر إلقاء قبض بحق 20 شخصية معروفة".

ويوضح أن "كل الذين تم اعتقالهم هم الأن رهن التحقيق والقضاء هو من يبت في مصيرهم".

"هناك من أراد أن يضرب بيد من حديد ولم يضرب.. هذه الحكومة لا تريد أن تستخدم واجهها من أجل تسويق نجاح معين"، يقول ملا طلال.

ويضيف أن "سبب تشكيل لجنة عليا لمكافحة الفساد هو لتجاوز البيروقراطية الموجودة في المؤسسات الحكومية".

ويشير إلى أن "أهم أسباب سرية عمل هذه اللجنة محاولة التخلص من الضغوط التي تواجه أي عمل له علاقة بمحاربة الفساد"، لافتاً إلى أن في الأيام المقبلة سيتم الإعلان عن مجموعة اعتقالات تطل مسؤولين مهمين جدد".

14 ألف ملف فساد

والعراق من بين أكثر دول العالم التي تشهد فساداً، وفق مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية. وتشير تسريبات إلى وجود 14 ألف ملف فساد في هيئة النزاهة. وفي هذا الصدد، يعلق رئيس مؤسسة النهريين لدعم الشفافية والنزاهة محمد رحيم، بالقول:

### المالية النيابية؛ ثروة العراق في الخارج

تبلغ 87 مليار دولار

□ بغداد / المدى

كشف عضو اللجنة المالية النيابية ثامر نيبان، أمس، عن حجم الأموال وعقارات العراق المخفية خارج العراق.

وقال نيبان في حديث صحفي، إن "مجلس النواب شكل عام 2011 لجنة برلمانية لحصر الأموال العراقية خارج العراق ليتبين أن 87 مليار هي قيمة الأموال النقدية".

وأضاف أن "العراق يمتلك مزارع شاي ووز في فيتنام وتايلاند وسريلانكا كما يمتلك العراق عقارات سياحية ومزارع بطاطا تقدر بـ 36 ألف هكتار، مبيناً أن العراق الشهر من العام السابق".

وبيّن أن اسطنبول هي المقاطعة الأولى التي حققت ألفي و458 عملية بيع للأجانب في تشرين الأول 2020. وجاءت انطاليا ثانياً مع 928 عملية بيع منزل، وأنقرة ثالثاً 347 بيع منزل، ويالوفا مع 187 بيع منزل، وبورصة مع 186 منزل بيع.

وأضافت أن "العراقيين تصدروا باقي الدول الأجنبية في الأكثر شراء للعقارات الأولى الماضي 5 آلاف و258 منزلاً للأجانب بزيادة بلغت 23.1%، مقارنة بنفس

□ بغداد / المدى

أعلنت هيئة الإحصاء التركية، يوم أمس، أن العراقيين تصدروا باقي الدول في الأكثر شراء للعقارات في تركيا خلال شهر تشرين الأول الماضي.

وقالت الهيئة في تقرير لها اطلعت عليه المدى؛ إن "تركيا باعت في شهر تشرين الأول الماضي 5 آلاف و258 منزلاً للأجانب بزيادة بلغت 23.1%، مقارنة بنفس

### العراقيون أولاً في قائمة الدول الأكثر شراء للمنازل في تركيا

وتابعت أن "إيران جاءت بالمرتبة الثانية حيث اشترى مواطنوها 849 منزلاً، وروسيا جاءت ثالثاً وبعدها 400 منزل، وأفغانستان رابعاً بعدد 225 منزلاً، وكان أستراليا خامساً وبعدها 213 منزلاً. ويتصدر العراقيون في قائمة شراء المنازل في تركيا منذ العام 2015، في حين أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو في 13 تشرين الثاني 2020، أن أكثر من 114 ألف شخص عراقي يتواجدون الآن على أراضي بلاده.



بعد الازمات المالية والاقتصادية المتتالية التي اجتاحت العراق في سنواته الاخيرة، صُنفت الازمة المالية الجارية هي الاصعب بتاريخ البلاد. وعبر المواطنون عن استيائهم من تردّي او انقطاع مفرّدات البطاقة التموينية التي من المفترض ان توزع شهريا وبموادها الغذائية الكاملة والتي تعتاش عليها شريحة كبيرة من المجتمع العراقي، في ظل تأكيد وزارة التجارة وجود عجز في تأمين جميع مفرّدات البطاقة شهريا.

## بانتظار البطاقة الإلكترونية الموعودة

# البطاقة التموينية . . تغيب أكثر مما تتوفر

شريحة واسعة من المجتمع العراقي تعتاش على مفرّداتها

■ بغداد - سمر ربيع  
تصوير: محمود رؤوف

### اهتزاز كبير جراء التخصيصات

المتمدد الاعلامي باسم الوزارة محمد حنون قال ل(المدى)، إن "البطاقة التموينية تعرضت لهتزاز كبير جراء الازمة الاقتصادية وانخفاض اسعار النفط وبالتالي قلة التخصيصات المالية للوزارة ومنذ بداية 2020 وحتى قبل فترة قليلة كانت هناك صعوبات امام وزارة التجارة بالزاماتها تجاه البطاقة التموينية من خلال التعاقد لشراء مواد السكر والزيت والرز".

الوكيل من قبل الوزارة فهو مواطن ومسؤول عن عائلة ولديه التزامات معيشية من اجارات واجور عمال ومولدة وغيرها، والارباح التي يحصل عليها كوكيل مواد غذائية قليلة جدا، نتمنى من الوزارة ان تلبى مطلبنا".

واضاف "لم نبلغ بانقطاع البطاقة التموينية او تسليم مبالغ مالية بديلة عنها كما يشاع بين فترة واخرى حيث جهزنا المواطنين بثمان حصص من الطحين منذ بداية 2020 وحتى الشهر الثامن".

وتابع "وفيما يخص المواد الاستهلاكية كالسكر والزيت والرز تم تسليمها كاملة الشهر الاول والثاني وانقطعت في الشهر الثالث والرابع وتم تجهيز في الشهر الخامس وانقطعت مجددا في الشهر السادس فيما وزعت مادة الرز فقط في الشهر السابع وعادت لتتقطع مجددا في الثامن والتاسع واستؤنفت لتتم تكملة حصة الشهر السابع في الشهر العاشر".

وبين ان "جائحة كورونا جعلتنا نواصل المواد الغذائية الى البيوت اضافة الى ذلك ولتسهيل العمل في ظل الوباء المستجد استحدثنا صفحة على موقع التواصل فيسبوك باسم الوكالة ويتم نشر كل ما يخص البطاقة التموينية فيه او عند وصول المواد يتم اشعار المواطن الالكتروني معنا للزحافات".

واكد في ذات السياق السيد سن. أ، وكيل منطقة حي العدل في بغداد، ل(المدى) ان "المواد التي توزع على المواطن هي الطحين والسكر والزيت

والرز فقط حيث تم الغاء الحليب وحليب الاطفال والمساحيق والشاي والبقوليات منذ عام 2007".

واضاف انه "كانت اجور نقل المواد الغذائية والطحين تقع على عاتق وزارة التجارة لكن بعد العام 2003 اصبحت على الوكيل ومنذ خمس سنوات يتم استقطاع مبلغ الحصة كاملا من الوكيل ولا يتم تجهيزه كاملا ولا يتم استرجاع المبلغ المدفوع وهذا الامر يعانى منه اكثر الوكلاء".

وارسلت جريدة (المدى) العديد من الرسائل التي تحمل تساؤلات عن موضوع البطاقة التموينية الى جانب العديد من الاتصالات الى النائب وليد السهلاني عضو لجنة الخدمات في مجلس النواب لكنه لم يرد عليها.

### مخاوف من توقف توزيعها

وفي سياق متصل، اعتاد المواطن ابو محمد من سكنة مدينة السيدية في بغداد على الاستلام الشهري لمفرّدات البطاقة التموينية التي طالها الكثير من التقليل والتأخير حسب قوله ل(المدى)، "في سنة 2020 الجارية والمشاركة على الانتهاء استلمنا المواد الغذائية حسب البطاقة التموينية سبع مرات فقط وليست كاملة فشهدت بتسليم الطحين والشهر الذي يليه زيت وسكر وهكذا".

واضاف ان "مخاوفنا اليوم من انقطاعها كلية، نحن نتمنى ان تسعى الحكومة لاضافة مواد اخرى اليها واعادة ماخذ منها في السابق كالمساحيق والشاي والبقوليات"، مبينا انه "يتم دفع اجور المواد كاملة للوكيل ولا تشمل الامادة او مادتين على امل التعويض واستلامها فيما بعد".

وقالت السيدة ام مصطفى ل(المدى) اننا "تسلمنا في الشهر السادس حصة

الشهر الخامس وكانت جيدة جدا بعد طول انقطاع المواد الغذائية وهي سكر وزيت ورز عنبر (الياسمين) نوعية جيدة جدا وبعدها عاد الانقطاع..

نطالب ان تستمر جودة المواد المقدمة من الوزارة، مبينا انه "أحيانا يكون الطحين ردينا وأحيانا اخرى ليس له مثل على الرغم من انه عراقي المنشأ لكنه عالي الجودة".

وتتابع "في بعض الاحيان نبيع مادة الطحين والرز للوكيل مباشرة لشدة رداؤها"، متسائلة: لماذا تقدم لنا هكذا



دون تلاعب وتحقق العدالة في تسليم المواد".

فيما اوضح المواطن سمير العاني ل(المدى) ان "البطاقة التموينية هي مصدر معيشة للكثير من الفقراء والمتعاقين في البلد فلا يجب التلاعب بها مطلقا فهناك من لا يستطيع شراء كيلو الطحين او الرز".

واضاف "نتمنى من الوزارة الاسراع في العمل بالبطاقة الالكترونية لانها تضمن وصول المواد واستلامها

ححصص رديئة ويستقطع مبلغ 750 دينار للفرد الواحد اي انها ليست مجانا.

مبينا ان "البطاقة التموينية هي مصدر معيشة للكثير من الفقراء والمتعاقين في البلد فلا يجب التلاعب بها مطلقا فهناك من لا يستطيع شراء كيلو الطحين او الرز".

واضاف "نتمنى من الوزارة الاسراع في العمل بالبطاقة الالكترونية لانها تضمن وصول المواد واستلامها

مبينا ان "البطاقة التموينية هي مصدر معيشة للكثير من الفقراء والمتعاقين في البلد فلا يجب التلاعب بها مطلقا فهناك من لا يستطيع شراء كيلو الطحين او الرز".

واضاف "نتمنى من الوزارة الاسراع في العمل بالبطاقة الالكترونية لانها تضمن وصول المواد واستلامها

مبينا ان "البطاقة التموينية هي مصدر معيشة للكثير من الفقراء والمتعاقين في البلد فلا يجب التلاعب بها مطلقا فهناك من لا يستطيع شراء كيلو الطحين او الرز".

واضاف "نتمنى من الوزارة الاسراع في العمل بالبطاقة الالكترونية لانها تضمن وصول المواد واستلامها

مبينا ان "البطاقة التموينية هي مصدر معيشة للكثير من الفقراء والمتعاقين في البلد فلا يجب التلاعب بها مطلقا فهناك من لا يستطيع شراء كيلو الطحين او الرز".

واضاف "نتمنى من الوزارة الاسراع في العمل بالبطاقة الالكترونية لانها تضمن وصول المواد واستلامها

مبينا ان "البطاقة التموينية هي مصدر معيشة للكثير من الفقراء والمتعاقين في البلد فلا يجب التلاعب بها مطلقا فهناك من لا يستطيع شراء كيلو الطحين او الرز".

واضاف "نتمنى من الوزارة الاسراع في العمل بالبطاقة الالكترونية لانها تضمن وصول المواد واستلامها

### البطاقة الإلكترونية المنتظرة

وفيما يخص البطاقة التموينية الالكترونية المنتظرة، بدأ المشروع تجريبيا في محافظتي بغداد ودهوك، اعقبته 6 محافظات اخرى منها الانبار وندي قار والمنسى، حيث تم اختيار قضاء او ناحية لتجربة هذا المشروع فيها، يشرف برنامج الغذاء العالمي من دون ان يكفل الدولة اي مبالغ او متعلقات مالية ومن المؤمل ان يقضي هذا المشروع على البيات الفساد من خلال الاعتماد على بصمة العين.

وقال بيان صادر عن وزارة التجارة في وقت سابق، إن الوزير علاء الجبوري أكد خلال ترؤسه اجتماع هيئة الرأي في الوزارة على "أهمية تفعيل البطاقة الإلكترونية بما يساهم في الارتقاء بالعمل وخاصة في موضوع البطاقة التموينية والمراكز التموينية، وأن يتم صرف نوعين من البطاقة الإلكترونية، إحداهما مخصصة للعوائل الفقيرة وانخفاض اسعار النفط والازمة ومعيشي ويمكن أن توفر مواد غذائية من خلال مرتباتها، وبحسب البيان فإن الوزير يرى أن تحديات الوزارة

السابقة .

## عبارة أخرى

علي رياح

## التجريب .. والتخريب!

يُقبل منتخبينا الوطني لكرة القدم مهمة وهو مُحاط بكل هذه الآراء والتعليقات والمطالبات والانتقادات التي تشكل كماً جارفاً من رجح الصدى لما قدمه في وديته الأولى أمام الأردن . ولست هنا في معرض الخوض في التوايا وحتى الخنادق والضغوط التي أوجدتها وسائل التواصل الاجتماعي تحديداً ، فهناك الكثير مما يصح ويصح منها ، كما أن هناك الكثير من المواقف الجاهزة التي كانت ومازالت تنتظر عترة من المنتخب أو من مدربه كاتانيتش كي تصفي الحساب!

وفي يقيني أن مجرد توصيف مباراة اتنا الأولى مع الأردن ثم الثانية أمام أوزباكستان بـ (التجريبية) يمنح كل راضٍ أو ساخط على المنتخب فرصة للمراجعة ، فنحن على الضفة وفي طور الإعداد ولسنا في مباريات رسمية .. ثم نصل إلى النقطة التي تثار عن جدوى التغيير في ملامح المنتخب برغم كل هذا التوقف الذي كانت عليه الأنشطة الكروية طوال شهور كثيرة بسبب جائحة كورونا!

لا جدال في أن للتغيير حسناً لا تخفى ، وهي لا تعد ولا تحصى .. لن أنسى أبداً ما أحدثه عدنان حمد من (ثورة) إصلاحية في منتخب العراق عام 2003 حين كان قائداً للمنتخب الأولمبي الذي ذهب إلى السعودية في أول مهمة لمنتخب عراقي بعد الاحتلال .. كنت خلال الرحلة أسأل الرجل عما تركه في بغداد من ردود أفعال حين تحدثت عن أن المنتخب الذي ذهب به الألماني ستانج إلى تصفيات آسيا لم يعد صالحاً كله للاستمرار ، فلا بد من إحداث التغيير ولو في بعض مراكز اللعب .. ولم يتأخر الإجابة على الأرض ، فقد فاز المنتخب الأولمبي بكأس الصداقة بمدينة أبها ليمهد بذلك الطريق أمام عدنان حمد كي يتسلم زمام المنتخب الأول ويضع على أرض الواقع ما كان يراه مناسباً لاستمرار المنتخب ولتمكينه من تحقيق الانتصارات!

كان الفريق الأولمبي يضم نخبة مهمة من لاعبين .. يونس محمود ، نور صبري ، باسم عباس ، سعد عطية ، مهدي كريم ، عماد محمد ، نشأة أكرم ، قصي منير ، هوار الملا محمد وغيرهم .. وبالمقابل كانت شمس بعض لاعبي المنتخب الأول تميل إلى الغروب بعد أن قدموا خدمات كبرى وعلى مدى سنين عديدة ، ولكن كان لابد من إقناعهم بضرورة أن يخلوا أماكنهم للجيل القادم في متواليات منطقية بحكم مقتضيات العمر .. فلم يحدث في التاريخ أن رهن منتخب أماله ومصيره بعدد محدود من اللاعبين على مدى مفتوح من عمر الزمن!

حدث التغيير في ذلك الوقت وبقيت النخبة تلك من لاعبين أساساً للمنتخب في نجاحاته وفي إخفاقاته أيضاً ، لكنها شكلت خلال سنوات عديدة مضت الملامح الأساسية للمنتخب وقد لعبت الدور الأبرز في حصولنا على المركز الرابع في أقيانا ثم فوزنا بكأس آسيا وهما أهم إنجازين عرفهما العراق خلال التاريخ الحديث ..

لكن السؤال الذي يبرر هنا : ما دنا نقرر بسطة التغيير في كرة القدم ، فهل سنغلق كل الأبواب أمام الرجّ ببعض لاعبين الشباب في تشكيلة منتخبنا الأول؟؟ هل إن وصول لاعب أو عدد من اللاعبين الشباب يضرّ بالمنتخب أم سيكون الأمر تجديداً للدماء وتعزيزاً للصفوف وتحسباً للمستقبل الآتي بلا ريب؟!

نحن نشجع هنا على التغيير في خيارات مدربنا كاتانيتش ، خصوصاً حين تتاح له المباريات التجريبية ، ولكن لا يجب أن يكون هذا التغيير جارفاً أو طاغياً ، وهذا ما يجب أن يكون عليه حال المنتخب كلاً لاحت في حسابات المدرب موهبة عراقية واعدة تستحق الضم إلى المنتخب .. وبغير هذا المنهج ستتحول العملية إلى (تخريب) إذا سارت وفقاً كل الأهواء والمطالبات .. والمصالح!

كثت خلال الرحلة أسأل الرجل عما تركه في بغداد من ردود أفعال حين تحدثت عن أن المنتخب الذي ذهب به الألماني ستانج إلى تصفيات آسيا لم يعد صالحاً كله للاستمرار ، فلا بد من إحداث التغيير ولو في بعض مراكز اللعب ..



## جولة متكافئة في بطولة الكأس .. والشرطة بعهدة الشبول!

الحلقة للموسم الجاري، ويضم في صفوفه مجموعة كبيرة من اللاعبين الشباب يتوقع لهم البروز والتألق واحتلال مراكز مهمة في صفوف المنتخب الوطنية العراقية خلال الفترة القادمة.

وسيعود المدرب جمال علي لرئاسة الملوك التدريبي لفريق نبط الوسط أمام فريق الصناعات الكهربائية في المباراة التي ستجري بينهما على ملعب نادي الصناعة بعد شفائه التام من الإصابة بفايروس كورونا (كوفيد-19) إلى جانب المدافع فيصل جاسم حيث سيعاني من خلل في خط الهجوم نتيجة سفر المحترفين السير البيوني شيكا فوفانا والمغربي عمر منصور إلى بلديهما بعد حصوله على إجازة عائلية من مجلس إدارة النادي إثر توقف منافسات الدوري في ختام الجولة الثالثة، وإصابة الأخير بكورونا، فيما سيلتقي فريق الشرايط من محافظة صلاح الدين مع ضيفه فريق السماوة على ملعب فرانسو حريري في محافظة أربيل بإقليم كردستان، ويلعب فريق زاخو على ملعب دهوك مع ضيفه فريق الأمواج الموصل، ويغادر فريق النجف إلى العاصمة بغداد ليحل ضيفاً على فريق فريق الجولان من مدينة الصدر في اللقاء الذي سيحتضنه ملعب أمانة بغداد في منزله الزوراء، ويلتقي فريق النقط على ملعب (الساخر أحمد راضي) بنادي الكرخ مع فريق الأثير، ويسبّد فريق الكرخ الرحال إلى محافظة بابل للقاء فريق الهدية في الساعة السادسة مساءً.



الغيابات تضرب كرة الشرطة قبل اختبار الخالص

وستقبل فريق القاسم البابلي على ملعب (الكحل الأولمبي) ضيفه الثقيل فريق الكهرباء وصيف حامل اللقب القادم من العاصمة بغداد في مواجهة نارية يرفع فيها المدرب عباس عطية شعار الفوز من أجل مواصلة رحلة فريقه في الأدوار المقبلة سعياً للتواجد للمرة الثانية في النهائي في ظل نشوة الانتصار الكبير الذي تحقق على فريق الميناء البصري

بغداد / المدى

يحتضن في الساعة الثانية ظهر اليوم الثلاثاء ملعب نادي التاجي الرياضي في العاصمة بغداد لقاء سهلاً لفريق الشرطة مع ضيفه فريق الخالص من محافظة ديالى ضمن أبرز مباريات اليوم الثاني من الدور 32 لمسابقة كأس العراق لكرة القدم الموسم الجاري في أول مهمة للمدرب هيثم الشبول الذي تم تعيينه من قبل مجلس إدارة النادي بعد الموافقة على استقالة الملوك التدريبي السابق برئاسة عبد الغني شهيد.

ومن المؤمل أن تتم تسمية مدير فني جديد للفريق خلال اليومين المقبلين لقيادته اعتباراً من الجولة الرابعة لمرحلة الذهاب بدوري الكرة الممتاز أمام فريق القاسم البابلي على ملعب (الكوت الأولمبي) يوم الثاني والعشرين من شهر تشرين الثاني الجاري. وتفقد القيتارة الخضراء خدمات 9 لاعبين قبيل مواجهة الخالص، هم : محمد حميد وعلي فائز وعلي علاء وعلي مهاري ومحمد قاسم ماجد ومحمد مزهر ومازن فياض وسعد ناطق وأمجد عطوان ، لتواجدهم في صفوف المنتخب الوطني لكرة القدم الذي سيخوض مباراة ودية دولية ثانية مساء اليوم الثلاثاء أمام منتخب أوزبكستان لكرة القدم ضمن بطولة كأس العراق لكرة القدم ضمن المباراة الثانية من أجل مواصلة رحلة المنتخب الوطني لكرة القدم في مدينة دبي الاماراتية، وكذلك سيغيب مروان حسين بسبب الإصابة التي تعرّض لها أمام فريق أمانة بغداد ضمن الجولة الثانية.

# الوطني يختم معسكر دبي بمهمة صعبة أمام أوزبكستان

## تصاعد المطالبات الشعبية بعودة ياسين وجستن وحمد

بغداد / حيدر مدلول



منتخبنا يهني تحضيراته لملافة أوزبكستان

التأكد بإجرائها صباح اليوم التالي من قبل الشركة السويدية الراعية للمعسكر.

عودة المبعدين

وبات من الضروري على الهيئة التطبيقية في اتحاد كرة القدم برئاسة إيباد بنيسان أن تعقد اجتماعاً استثنائياً مع المدرب سريتشكو كاتانيتش من أجل حسم عودة اللاعبين المحترفين في الدوريات الخارجية الذين تم استبعادهم من قبله ويقف في مقدمتهم أحمد ياسين وجستن ميرام وجيلوان حمد استجابة للنداءات الكثيرة التي طالب فيها النقاد والمحليون والمتابعون لشؤون الكرة العراقية خلال الفترة الأخيرة في ظل المستويات الرفيعة التي يقدمونها مع الأندية التي يدافعون عنها خلال الموسم الجاري والحاجة الماسة لعودتهم إلى صفوف أسود الرافدين من أجل تعزيز الصفوف ولاسيما في ظل المحترفين في الدوريات الخارجية والأفريقية المتواجدين حالياً في القائمة النهائية بمعسكر دبي الإماراتي التي جانب

كاتانيتش

مطالبة الملوك التدريبي للمنتخب بالقيام برحلات مكوكية إلى أندية (الزوراء والقوة الجوية والشرطة) وطلب تقارير فنية وبدنية وطبية شاملة من مدربي تلك الفرق بخصوص النجوم المتواجدين ضمن أسود الرافدين، كما هو الحال الذي يتبعه عدد كبير من مدربي المنتخبين الأربعة المشاركين في المجموعات الثمانية في منافسات الدور الثاني بالتصفيات الآسيوية المشتركة.

المباريات الودية

ويراهن الشارع الرياضي العراقي توفير عدد من المباريات الودية الدولية لمنتخبنا خلال الفترة المقبلة وخاصة بشهر كانون الثاني 2021 الذي حدّد فيه الاتحاد الدولي لكرة القدم الفترة من الرابع والعشرين من الشهر ذاته ولغاية الأول من شهر شباط كأيام (فيفا دي) تم تعويضها بشكل خاص للمنتخبات الآسيوية لكرة القدم من أجل خوض مباريات ودية أو رسمية بدلاً من أيام (فيفا دي) لشهر أيلول الماضي الذي تم إلغاؤها بسبب استمرار تفشي جائحة (كوفيد-19) وفرض المزيد من قيود حركة السفر بين بلدان القارة حيث يتوجب

## قطر تجهز متطلبات دوري آسيا بأعلى المعايير العالمية

اتخذت لاستقبال الحدث القاري الكبير والجاهزة الكبيرة التي عليها ملاعب البطولة وهي ملعب خليفة الدولي، وملعب المدينة التعليمية، وملعب الجنوب، وهي ملاعب بطولة كأس العالم 2022 قطر فضلاً عن ملعب جاسم بن حمد بنادي السد الرياضي .

وثمّن الوفد الآسيوي الجهود الكبيرة التي بذلتها اللجنة المحلية المنظمة والتي لم تدخر جهداً في توفير كافة المتطلبات

الإيراني 19 الشهر القادم في الدوحة . وجاءت زيارة وفد الاتحاد الآسيوي لملاعب البطولة وفقاً لمهامه التنظيمية الرئيسة، كما عقد الوفد عدّة اجتماعات مع مسؤولي اللجنة المحلية المنظمة، وكانت هناك زيارات أخرى للفرق المختصة للمنتخبات ومسؤولي الاتحاد الآسيوي وحكام البطولة.

وأشاد وفد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالاستعدادات والتحضيرات النهائية التي

الدوحة / خاص بالمدى

تفقد وفد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اللاعبين التي ستضيف منافسات بطولة دوري أبطال آسيا لأندية شرقي القارة والتي تنطلق منافساتها غدا الأربعاء وتستمر حتى 13 كانون الأول المقبل بالعاصمة القطرية الدوحة، حيث تتنافس الفرق المشاركة للتأهل إلى نهائي دوري أبطال آسيا في مواجهة فريق بيرسبوليس

## نجوم الزوراء ينتصرون على كورونا



علاء عبد الزهرة يعود إلى تدريبات الزوراء

بغداد / المدى

وسيفتقد الزوراء خدمات حارس المرمى جلال حسن والمدافع مصطفى محمد جبر ولاعب الوسط محمد رضا لتواجدهم في صفوف المنتخب الوطني لكرة القدم المعسكر حالياً في مدينة دبي الإماراتية لكرة يواجه مساء اليوم الثلاثاء منتخب أوزبكستان لكرة القدم، وكذلك المدافع ضرغام إسماعيل الذي تعرّض إلى الإصابة بتمزّق خلال المعسكر التدريبي الداخلي الذي خضع له المنتخب على ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد.

وأشار رشيد إلى أن فريقه الكروي رابع الترتيب برصيد 5 نقاط سيلعب (كلاسيكو) الكرة العراقية بدون حضور الجمهور مع غريمه التقليدي فريق القوة الجوية المتصدر برصيد 9 نقاط على ملعب كربلاء الدولي بمحافظة كربلاء المقدسة مساء يوم الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني الجاري ضمن منافسات الجولة الرابعة من مرحلة الذهاب بدوري الكرة الممتاز بدلاً من ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد الذي يخضع حالياً إلى حملة صيانة من قبل وزارة الشباب والرياضة تنتهي يوم السادس من شهر كانون الأول المقبل.

كشف عضو إدارة نادي الزوراء الرياضي عبد الرحمن رشيد الشفاء التام لقائد الفريق الأول لكرة القدم علاء عبد الزهره من الإصابة بفايروس كورونا (كوفيد-19) إثر الفحوصات الطبية التي خضع لها وأظهرت سلبية العينة الأخيرة له، وسيعود اليوم الثلاثاء للمشاركة في الوحدات التدريبية التي تجري حالياً على ملعب الشالجية بقيادة المدرب باسم قاسم استعداداً للقاء فريق جستان بابل في الساعة الثانية ظهر غد الأربعاء على ملعب النخل الأولمبي بمحافظة بابل في ختام منافسات الدور 32 من مسابقة كأس العراق للموسم الجاري. وأضاف رشيد في تصريح خص به المدى: إن القائد علاء عبد الزهره أصبح اللاعب الثالث في الفريق الكروي الذي يتماثل للشفاء بعد زميليه صانع الألعاب حسين علي والمدافع منتظر محمد جبر حيث أصبح أمر مشاركتهم من عددهم متروكاً للملاك التدريبي للفريق في تلك المباراة في إطار رحلة دفاعه عن لقب المسابقة التي أحرزها في الموسم 2017-2018.

## سعيد الكفراوي وداعاً

### عائد خصباك

سألت الشاعر عفيفي مطر: فيه حاجة؟ لم يجبني وظل نظره مشدوداً إلى هناك حيث الأستاذ نجيب وهو يكلم الكفراوي، ما كان الأستاذ مرتاحاً وسعيد أثناء ذلك ما كانت له جرأة النظر في عين معلمه. قال أمل دنقل لي: خليك بـرّه ويعبد. قال إبراهيم منصور لأمل: قل له اللي حصل. لكنه لم يقل. أما بقية الحضور فكان الطير على رؤوسهم. قبل أن أصل انشغل سعيد الكفراوي ومحمد عفيفي مطر وقلة من الجالسين بالكلام، والأستاذ نجيب من مكانه يسمعهم، لا يتكلم، كانوا يصد تقييم الغناء المصري، واعتبروه سبباً يضاف إلى أسباب أخرى مهمة في التمهيد لهزيمة حزيران الأخر. قبل ثلاث سنوات تقريباً ماتت زوجته "أحلام" بالداء نفسه، وها هو اليوم يغادر. عرفت سعيد الكفراوي قبل هذا الحدث بسنوات بعيدة، ومن يومها لم تمر صداقتنا بما يعكرها، غادر الأستاذ نجيب محفوظ مقهى "ريش" على غير عادته، كنت أثناء ذلك مسرعاً لألحق ما تبقى من الجلسة هناك، رأيت يعبر الشارع وكنت قاب قوسين أو أدنى من الجالسين في "ريش"، وقبل أن اجلس قام سعيد الكفراوي من مكانه على عجل، فقد سمع الأستاذ نجيب محفوظ يتناديه من هناك فر ما علي السلام.

في العادة الأستاذ نجيب يغادر "ريش" في تمام التاسعة لكنه غادرها اليوم قبل ذلك بأكثر من ساعة، وأنه ما سار على الرصيف القريب ويأخذ طريقه سيراً إلى الأقدام باتجاه ميدان التحرير، هذه المرة عبر الشارع إلى الجهة المقابلة.



عائد خصباك وسعيد الكفراوي

دماغه في أي كرسي فارغ بينما حتى لا ينفصل دماغه عنه، كان سعيد وقد غضب معلمه من تصرفه ونزقه، في حالة احباط وشورود وانعدام تركيز. تهاوى فوق أقرب كرسي فارغ متشبهاً بطرف الطاوله، وبدا كما لو أنه انفرط تماماً فاستحال على المرء تجميعه، ونطق سعيد بصوت مكتوم: روحني يا عفيفي. في الأسبوع الذي أعقب ذلك، لم يأت الأستاذ نجيب إلى تلك السيرة، وعندما تفتحت أسارير الأستاذ وهو ينظر إلى سعيد، أشرق وجه سعيد وظل مشرقاً إلى نهاية الجلسة.

القدرة للضفي في الاستماع، حاسب النادل وأسرع بعبور الشارع إلى الجهة المقابلة. وهناك عبر الشارع، وقف سعيد أمام نجيب محفوظ بعدما ناداه وقال له: أمي يا فندم. قال الأستاذ نجيب بصوت غاضب، وقد قبض على ياقة قميص سعيد وهزها بشدة: إياك، أنت وعفيفي مطر تشتموا أم كلثوم أمامي مرة ثانية، فاهم. بعد ذلك أنزل كفه من ياقة القميص وتابع المسير.

بدا الكفراوي وهو متجه ناحيتنا كأنه في مهب ريح عاصف، ويبدأ أيضاً مثل من يريد أن يستد

عليه البقية، رجل والرجال قليلون هذه الأيام. وأسرع لتغيير ملابسه ليخرج، ومن غرفته سمعته يقول: عليك بالسلطة، ولا تنسى تحضير البصل الأخضر. قلت: ما رأيك أخضر البصل العادي بدل الأخضر، أقطعه وأضع فوقه السماق. قال: لكن لا يوجد عندي سماق، ساجلبه معي لو عثرت عليه عند الفران.

أخذ السمكة وعند الباب قبل أن يغلقها خلفه، خُيل لي أن رأيتها تحرك زعانفها وتضرب بذيلها، ربما مستنجدة بي أن لا أدها تذهب إلى الفرن.

طال غياب سعيد، وأنا خلال ذلك انتهيت من عمل السلطة، وقد وضعت الليمون الحامض وقليل من حبات الزيتون نثرتها هنا وهناك، عملت شرائح البصل بنوعيه، وضعت كل شيء بمكانه على المائدة.

وصل سعيد أخيراً ومعه السمكة، كان يحملها كما لو كان يشيعها إلى مواها الأخرى على المائدة، كان حزينا بحق. اندهشت لنظر السمكة ولم أكن أتوقع ذلك: رأسها مسوؤ، وذيل أكثر اسوداداً،

أو في الحقيقة لم يكن هناك ذيل، مجرد حاجة متفحمة، جاءت في نهاية ما كان يحوط حواشيها من سواد، أما وسطها فما كان بأقل قسوة وصلابة من عمودها الفقري.

قلت: ما هذا الذي أراه يا سعيد؟ قال: انشغل صاحب الفرن عنها بكاملة هاتفة، ويبدو أن الشخص على الطرف الآخر مهم جداً بالنسبة له، فقد نسي معه الدنيا وما فيها، وطبعا سمكتنا كانت ضمن " ما فيها ".

## المرأة التي لم تلد سوى العمارة زها حديد . حين ينطق الفولاذ

حاسب آلي ووسائل سمعية بصرية وعناصر تفاعلية. فيتكامل المعرض مع محتواه باستخدام مواد مصنعة، حيث صُنعت الجدران والأرضية والسقف من الزجاج مع إنشاء مشهد مصنوع من الألمنيوم يشبه قرص العسل.

ولا سبيل إلى تتبع محطات إنجازات حديد برمتها، إنها وبمنطق الجوائز التي نالتها تمثل الريادة العالمية في تقصي معالم التجريد والكونية كجزء لا يتجزأ من مشروعها العمراني الكوني، الذي يحاور العمارة ولا يعد تجميلياً في ثناياها.

زها حديد ابنة العراق هي بنت الكون بأسره بنظرتها الحاملة وروحها المتعبة من النفي وتعقب الجذور، وقد أنجزت ما أنجزت، لتصبح المرأة الأهم في تاريخ العمارة العالمية، والمرأة التي تشهد لها قناني العطور وأبنية الأزياء ومحادثات الزهور.

من الشرق قطعاً بأفقها العابر واللا مستقر إلا في فضائه الأعم. ومن ثم يحدث الإبداع الحقيقي في تنفيذ قاعة منطقة أو قاعة العقل، وهي واحدة من أربعين قاعة العرض الفردية بقبة الألفية، التي بُنيت في لندن بمناسبة دخول الألفية الثالثة عام ٢٠٠٠، حيث قامت حديد بتصميم كل العناصر الخاصة بهذه المنطقة، والتي تشرح بدورها، عمل العقل البشري. ويُوحي التصميم بطريقة عمل العقل، حيث تتداخل القطاعات الإنشائية الثلاثية المستخدمة في تنفيذ المنطقة مع بعضها ثم تنفتح لكي تخلق سطحاً مستمراً، يسمح برحلة إنسانية عبر الفراغ، ويعرض محتوى المعرض وإنشاء العرض كفكرة واحدة. وتوضح عناصر الثلاثة الوظائف العقلية، حيث المخلات وعملية التفكير والناتج، من خلال رؤية منظورية وبصرية ومعروضات توضيحية ونحت، وأجهزة

الهيولي (مركزاً) للتحاور مع بنية التشكيل، وهو ما اعطى للتكوين المعماري، كمنجز في ولادات التاريخ المعاصر. وضعت زها حديد التكوين الفني أساساً لمشاريعها، حيث العمارة تمثل جانباً من سكن الإنسان، لكن الأهم والأعم في الرؤية هو التجريد الذي يلحق بالتصميم، وهو عمل شاق كما أفصحت عنه ذات مرة، حيث صرامة المنفذين وعقلية المهندسين التي لا تتقبل الزيادة أو النقصان، ولا الغرابة الفنية في تقصي أبعاد الفن المعاصر.

وإذا كان لمشروع مركز رزنتال الفن الحديث أن ينفذ في سينسيناتي في أميركا، فإن مشروع كارديف، في بريطانيا لم ينفذ، وهما بذات التفكير الفني للتكوين الهندسي الخليط. ومن حدوث الثورة في تنفيذ مشروع ستراسبورغ، وولادة الخيمة الطائرة المستوحاة

اليد الطولى لتحويل منجزات القسوة المفرطة للامبراطورية الرومانية إلى مشاريع نحت، وعمارة ومأثورات، تسبح بالمياه الطائرة. لقد ولدت تماثيل وأبنية روم القديمة الشعور بالعظمة والكبرياء والمطلق الكوني.

استلهمت زها حديد، المولودة في بغداد عام ١٩٥٠ منطلق التحاور الحضاري بالابنية، لمتضي في التحول في جعل معمارية الكون جزءاً من معمارية الشعور الإنساني، حيث الفكر الفني يتوج فن العمارة ويجعل الفضاء الصامت، لوحة هندسية تختزن القضاء بغرائبيتها، وبما يعمق الأفكار الرصينة لحالات العمران.

لم تكن البيئة البريطانية، التي ترعرعت فيها زها حديد، حيث الصرامة الانكليزية في الاحتفاظ بالأشياء والمكونات الماحولية، كما هي، وكجزء من التراث الكولتو-ساكسوني ومع التمسك بنمط موحد للتشكيلات الخارجية، كدليل على القناعة الراسخة لدى الفكر البيوريتاني، الذي ترك ملامحه في الأدب والوعي الانكليزي.

انجزت زها حديد عمليتين مهمتين عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨ في لندن ولم ينفذ، مع مشروع لتوسعة البرلمان الهولندي، لم ينفذ أيضاً، ومع ١٠ مشاريع أخرى في هامبورغ وبرلين لم تنفذ كلها، حتى نفذ مشروعها المتفرد أسكان ABE في برلين.

مهتت زها حديد لخطواتها خارج المحتوى البيئي البريطاني، فجعلت نشاطها الهندسي عبيراً للقارة العجوز أوروبا، الصعبة التغير والتحول والتقبل فيما يخص الشخصيات الكبرى، فانجزت سلسلة تشكيلات هندسية وضعت عليها لمستها المتفردة، في جعل العمارة متناوذة، بحركة المجرات التي شاهدها ذات مرة في أفلام القضاء الاميركية، مع الإشارة التشكيلية إلى التفاصيل التي تمثل



زها حديد



## ديوكوف يستلم جائزة نوار للحوار العراقي - الروسي

ونشاطاتها في العراق، خدمة لمصلحة البلدين الصديقين.

بعد انتهاء الكلمات، وقف الجميع عند الجدار الخاص بهذه الجلسة، حيث أعلام العراق وروسيا، وتم منح السيد ديوكوف الميدالية الذهبية لجائزة نوار لتعزيز الحوار العراقي - الروسي، وذلك بتعليقها حول رقبته من قبل السفير العراقي، وبعد ذلك سلم رئيس لجنة جوائز نوار له الجدارية الخاصة بتلك الجائزة، والمكتوبة باللغتين العربية والروسية، وتم التقاط الصور التذكارية لهذه الغالية، وقد شرح رئيس لجنة الجائزة للمضمون الرمزي في تلك الميدالية الذهبية، حيث توجد نخلة (رمز العراق) وشجرة البتولا (رمز روسيا) على جانب مع صورة لنوار على الجانب الأخر للميدالية، وهناك كتابة باللغتين العربية والروسية للتسمية الخاصة بهذه الجائزة، وهي - جائزة نوار لتعزيز الحوار العراقي - الروسي.

في شركة (غاز بروم نفط) مع الجانب العراقي. تكلم في بداية الجلسة السيد سفير جمهورية العراق، وأشار في بداية كلمته إلى أن جائزة نوار لتعزيز الحوار العراقي - الروسي أصبحت جزءاً مهماً وحيوياً في مسيرة العلاقات العراقية - الروسية، وتقليداً راسخاً من تقاليد هذه العلاقات، وإن هذه الجائزة قد تم منحها سابقاً إلى كل من السيد بوغدانوف وكيل وزارة الخارجية الروسية (والذي وصفه السيد السفير بأنه - صديق العراق)، وكذلك تم منحها إلى السيد مكسيويف سفير روسيا الاتحادية في بغداد. توقف السفير العراقي في كلمته بعدئذ عند أفق العلاقات العراقية - الروسية، والتي مضى عليها ٧٦ عاماً، وأشاد بالدور الكبير الذي تؤديه شركة (غاز بروم نفط) الروسية في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدولتين الصديقتين، وذلك عن طريق بناء المشاريع النفطية في العراق. تكلم بعد ذلك رئيس لجان

نفط) ومساعدته ومسؤول الإعلام في الشركة. جرى تسليم جائزة نوار لتعزيز الحوار العراقي - الروسي في قاعة خاصة بمقر الشركة في موسكو، وقد تم إعداد هذه القاعة الخاصة بالمفاوضات بشكل دقيق كي تتناسب مع هذه المناسبة، إذ جرى تزيين أحد الجدران من بدايته إلى نهايته بإعلام روسيا الاتحادية وجمهورية العراق، وقد انتبه أعضاء الجانب العراقي عند دخول القاعة رأساً إلى هذا الجدار الملائم تماماً لروحانية جائزة نوار للحوار العراقي - الروسي، فعلاً، وعبر السيد رئيس الجانب العراقي عن إعجابه الكبير بهذه الإعداد الفني وجماليته وتعبيريته الرائعة، فأجاب أحد أعضاء الوفد الروسي، إنه كانت هناك عدة مشاريع لتنفيذ فكرة إعداد هذا الجدار ليكون مناسباً لهذه المناسبة، إلا أن الرأي استقر على هذا الشكل الأخير باعتباره ملائماً جداً للتعبير عن طبيعة هذه الجلسة التاريخية والفريدة

أ.د. ضياء نافع

استلم مدير عام شركة (غاز بروم نفط) الروسية السيد الكساندر فاليريفتش ديوكوف بتاريخ ١١/١٠/٢٠٢٠ جائزة نوار لتعزيز الحوار العراقي - الروسي في مقر الشركة بموسكو. قام بتسليم الجائزة السيد سفير جمهورية العراق في روسيا الاتحادية الدكتور عبد الرحمن الحسيني، وكان الحفل (نتيجة للوضع الصحي المرتبط بجائحة كورونا) محدوداً جداً، ومقتضراً على عدة مدعوين فقط، وقد حضر عن الجانب العراقي السفير ورئيس لجنة جوائز نوار، مع مترجمة السفير ومسؤول الإعلام في السفارة، أما عن الجانب الروسي، فقد حضر المدير العام لشركة (غاز بروم



عن /صحيفة الغارديان البريطانية







## همسُ الدم عن الثورة التي تأكل أبناءها

موج يوسف



تاريخُ الثورات العالمية وصل إلينا عبر مؤرخيها وقد كتبه وفق ما تهوى إيديولوجيتهم المنتصرة. وتأتي دراسات أخرى ترقع بسياط المجد من ثوار العالم، وتكشفي الجانب المظلم (همسُ الدم قصص الثورات والخيانة والمجد والموت) دراسة صادرة عن دار المدى لمؤلفها إيريك دور تشميد، وترجمة أحمد الزبيدي. ما ترصده في الدراسة تجرد الباحث من الإيديولوجية الثورية فقد أظهر الأخطاء التي تقع بها الثورات وثوارها، وهذه الأخطاء تظهر نتائجها فيما بعد. ولا بد من القول إن الثورات تولد من رحم البطون الجائعة مصحوبة بمخاض شعبي يفجر الدماء. أول ثورة عالمية تطالعنا (الثورة الفرنسية 1789) وشراستها انجرت بسبب قلادة الماس التي اشتريتها الكونتيسة (دي لاموت) وأفرغت الخزائن الملكية وتم تسميتها باللصّة فكانت هذه الحادثة مفتاحاً للثورة فدفقت ساعة المجد للقضاء على نظام الملكية وابتعاد سلطة الكنيسة من الحكم، ففرقت فرنسا بالدماء وأصبح لويس السادس عشر أول ملك يعزله رعاياه، وقررت الجمعية الوطنية إلغاء الملكية وأسست الجمهورية الأولى وشعارها) الحرية المساواة الإخاء) في حين تمّ احتجاج العاطلة الحاكمة في الحصن المشؤوم وهو زنازة بناها قبل 500 سنة فرسان الهيكل. وقد أدى زوال الملكية إلى نشوء دكتاتورية الكومونات فغرى الباحث أن جان بول مارا نؤ النزعة الشريرة ونبي المساواة ( استخدم الغوغاء أداة في يده لجعل كبار أفراد الأرستقراطية والبرجوازية الحاكمة يدفعون الفئس السياسي لثورة دموية. لقد كان يخطط لإقامة أول دولة للبروليتاريا في العالم)ص37. بالرغم من التحول الكبير الذي أحدثته الثورة الفرنسية في عموم أوروبا لكنها صنعت طغاة جدد بأسماء مختلفة وقد تحول الضحية إلى جلد. وهذه العيوب يمكن الإفادة منها بحاضر اليوم وثوراته المتجددة. يتكرر مشهد الضحية والجلاد في الثورة ثورة المكسيك عام 1910 فثارتها (دورتيو أرغو) كان في السادسة عشر من عمره عاد إلى كوخ أهله ليجد أخته ممددة على الأرض وفستانها ممزقا وعينها متورمة لقد قام ابن مالك الأرض باغتصابها بوحشية. ليشعل النائر النار بوجه الإقطاعين إذ كانت المكسيك مقسمة بين ملاك الأرض والأقنان ونظامها السياسي يتغذى على دماء المحرومين. وقام ثائر آخرى يدعى (نوزاباتا) ليعلم شعاره (أن تمت بكرامة خير من أن تعيش ليلًا) ليصبح جنرال الثورة فيما بعد. الثورة المكسيكية قادها الثغو الذي غير اسمه (بانثوفيا) (وإزاباتا) وما نلاحظه بحسب الباحث الذي أظهر الثورة بوجهها البربري بعيدة عن التنظيم المنهج ومع هذا فقد دخلت المكسيك محط اهتمام العالم ولا سيما الجارة الأمريكية التي تحكمت أصابعها فيها ولم يعد عمليات فوضى ودماء يتحول الثائر (بانثوفيا) إلى دكتاتور يملك مقالتين وأموال وتحولت ثورته برأي المؤلف(من الثورة إلى اللصوصية) حتى صار يجمع الضرائب بنفسه أما إزاباتا فقد تم اغتياله عام 1920 على يد عقيد في القوات الفيدرالية بينما بانثوفيا من قبل السلطة المكسيكية. وفيما يبدو إن الثورة تحتاج إلى وعي فكري يكون قائدا متحمكا أنجح واسلم لنشوء نظام عادل. والثورة المكسيكية فيما نرى رد فعل شخصي صار رداً جماهيرياً وصحابيا تحول إلى مستبد. وفي أوروبا لم تكن الثورة الروسية ووعياها الفكري أقل دموية من سابقتها ففي عام 1917 انطلقت مظاهرة سلمية ضد القيصر نيكولاي عارضين مظالمهم(نحن عمالك المخلصون أطفالنا وزوجاتنا وأبائنا الذين لا حول لهم ولا قوة نحن فقراء مضطهدون أنهم يضحكون علينا ولا يعاملوننا كبشر ولكن كعبيد بالنسبة لنا حان الوقت الذي أصبح فيه الموت أفضل من العذاب المستمر)ص116. وقد وقع ضحية هذا الاحتجاج ألف شخص وكتب عنها تروتسكي (كان حمام الدم هذا بمثابة بروفة عامة لثورتنا). تزعمها فيما بعد ستالين وتروتسكي بديله في خيال الثائر قبل الشروع في اسقاطه.

## سيرة حياة سيلفيا بلاث . . موهبة استثنائية ونهاية مأساوية

ترجمة احمد الزبيدي

لم تعش الشاعرة سيلفيا بلاث حياة طويلة (1922-1962) الأمريكية وكانت سيرة حياتها مصدرًا للعديد من الدراسات والكتب التي تناولت مسيرتها الإبداعية ورغم أن عالم اليوم يهيم عليه نجوم الفن والرياضة، الذين تركز عليهم وسائل الإعلام. وإن هناك عدد قليل من الشعراء الذين يندرجون في فئة المشاهير. لكن الاستثناء من بينهم هي سيلفيا بلاث، التي بدت، بقصة شعرها الأشقر المثالية وابتسامتها العريضة وفسانيتها ذات الخصر الضيق، أقل شبهاً بالشعراء بل كانت قريبة الشبه من نجمة السينما دوريس داي. واليوم، أصبح الكثير منا على دراية بهم محطات حياتها: وفاة والدها المحبوب عندما كانت في الثامنة من العمر؛ وطموحها الذي لم تكن تحده حدود والمثابرة غير العادية التي كانت تتميز بها (في صيف عام 1950، الذي سبق دخولها الجامعة وبعد أكثر من 50 رفضاً، قبلت مجلة (سبعة عشر الخاصة بالراهقين والشباب) نشر قصتها القصيرة "والصيف لن يأتي مرة أخرى")؛ ومحاولتها الانتحار وهي طالبة في كلية سميث؛ وحصولها على منحة للدراسة في جامعة كامبريدج، حيث قابلت الشاعر الوسيم تيد هيوون ("الخص الأسود الخاص بي"، كما كانت تسميه)، والذي تزوجته بعد فترة قصيرة؛ ثم ولادة طفلتيهما فريدا ونيكولاس؛ تلاها وتفانيتها الزوجين لفهم وثقافتها بموهبتهم. تلاها علاقة هيوون الغرامية مع امرأة تدعى آسيا ويقبل وأخيرا انتحار سيلفيا بلاث في شباط 1962 وهي في سن الثلاثين خلال ما اشتهر بأبرد شتاء في لندن في ذلك القرن.

قد يعتقد المرء أنه لا يوجد الكثير لإضافته عن سيرة حياتها، بسبب سبيل من الكتب التي تناولت هذه الشاعرة - ما كتبتها هي عن حياتها، والكتب التي تناولت سيرتها الذاتية، و الدراسات النقدية، و الرسائل، والمجلات، و الروايات - التي تم نشرها منذ انتحارها (وهو الشيء الوحيد الذي يعرفه بعض الناس عنها). في السنوات القليلة الماضية وحدها، تم نشر مجلدين ضخمين من مراسلاتها وقام بتحليلها مجموعة كاملة من النقاد ومع ذلك، حينما يتساءل المرء عما إذا كان من الممكن أن يكون هناك أي شيء جديد يمكن قوله، يصدر كتاب "المنذب الأحمر: الحياة القصيرة والإبداع المتوهج لسيلفيا بلاث" من تأليف الباحثة هينر كارل Red Comet: The Short Life and Blazing Art) by Heather Clark، بحجمه الضخم الذي يفوق الألف صفحة.

في الواقع، فإنه مع ما يعانيه إرث سيلفيا بلاث من عدم الاهتمام، وسيرة حياتها التي تم تحليلها كثيراً مع مرور الأجيال المتعاقبة، وبعد أن أصبحت أعمالها الأدبية أكثر بعداً عن التيار الثقافي السائد، يبدو الآن أن هذه هي لحظة مناسبة لإحياء قصة حياتها ومحاولة جمع كل عناصرها معاً، بدون أجنحة مسبقة، ويمكن للمرء العودة، على سبيل المثال، إلى كتاب "شهرة مريرة" الذي ألفته الشاعرة الأمريكية أن ستيفنسون وحصدر عام 1989 وتناول سيرة حياة سيلفيا بلاث أيضاً. وكما أوضحت كارل، الأستاذة في جامعة هدرسفيلد في إنجلترا، في مقدمتها المؤثرة والمخيرة للجدل لهذا الكتاب، فإنها تعتقد أن "حياة

بلاث قد تم ربطها بحياتها ما بعد الموت "وتم تصويرها على أنها" كاهنة شعرمجنونة لا تزال تعيش معنا". تبذل كارل جهداً كبيراً للنظر إلى حياة سيلفيا بلاث بوضوح بالاعتماد على مواد غير منشورة من قبل، بما في ذلك بعض من يومياتها ومذكراتها، ومقتنيات أرشيفية واسعة، و "سجلات الشرطة والمحكمة والمستشفى التي لم يتم فحصها سابقاً"، وذلك لإنقاذها من الكليشيهات المختصرة والقراءات المشوهة لاعمالها بسبب مأساة نهايتها. وكتبت تقول: "أنني أمل في كتابي هذا أن أحرر بلاث من التعميمات الثقافية التي احاطت بها خلال الخمسين سنة الماضية وأن أعيد لها مكانتها المناسبة كواحدة من أهم الكتاب الأمريكيين في القرن العشرين".

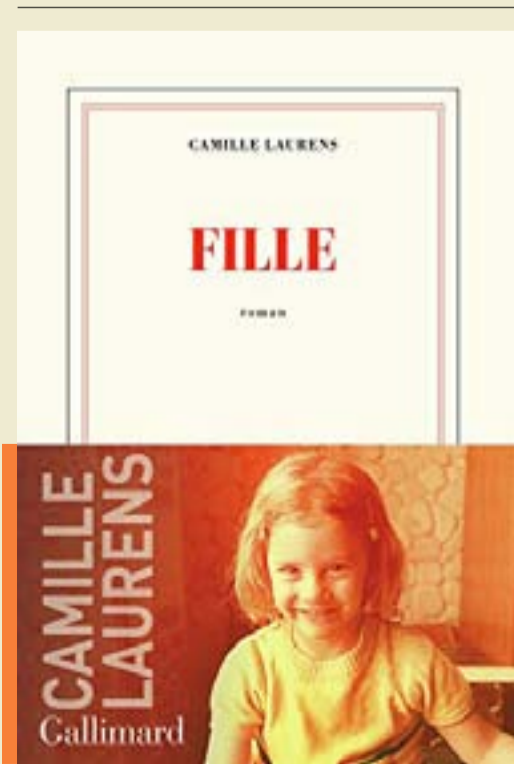
وتحقيق هذا الهدف الأخير هو مهمة شاقّة لكاتبته سيرة حياة شخصية معينة، حين تقوم بها نيابة عن تلك الشخصية. وأنصوّر أنه لن يتفق الجميع معها حتى بعد قراءة هذا الكتاب المفصل الذي تضمن بحثاً دقيقة التي قامت بها بلا كل. ومع ذلك، لا يمكن إنكار القوة الفكرية للكتاب، وكذلك، بنفس الأهمية، منعة قراءته وسلاسته. فألؤفة كارل كاتبة موقفة وناقدة بارزة لشعر بلاث، على الرغم من أنها تميل من حين لآخر نحو الإفراط في السخاء في تقييمها لصورة معينة أو فاعلية قصيدة معينة. ثم يجب الإشارة من جديد، إلى أنه سيكون من المستحيل لعدم ضخم وشامل مثل هذا العمل إلا يحوي بعض العيوب. على الرغم من الدراسات التفصيلية والضحمة التي تضمنها الكتاب، وهو ما تتميز به أعمال كارل عادة، إلا أن هناك عدداً قليلاً من الفصول التي لم تكن موفقة فيها - لا سيما مناقشات أعمال بلاث المبكرة، حيث لا يبدو أي من تلك الفصول مميزاً بشكل خاص، وكذلك الفصول التي تناولت علاقاتها العاطفية قبل تعرفها على الشاعر تيد هيوون الذي سيصبح فيما بعد زوجها. ومن المدهش أيضاً عدم رغبة كارل الغربية في الاستعانة بكتب صدرت سابقاً، مثل "زوجها. قصة زواج هيوون وبلاث" من تأليف الكاتبة الأمريكية بيان مدلبوك (صدر عام 2003)، والذي كان أول كتاب يبحث في قصة زواج سيلفيا بلاث مع هيوون والذي كان مناسباً لكليهما في البداية



تعرض المؤلف بأسلوبها المقنع رأيها الخاص حول العوامل التي أدت إلى أن تقرر بلاث قتل نفسها، والتي تضمنت تناولها الأدوية المضادة للاكتئاب ومخاوف بلاث من دخول المستشفى وتلقي العلاج بالصدمة الكهربائية مرة أخرى (كما حدث في فترة سابقة. عندما حاولت الانتحار). ومع ذلك، يبقى لغزاً مفتحاً أن هذه المرأة المتقلبة المزاج (يبدو أن اكتئابها السريري الطويل قد تحول إلى اكتئاب ذهاني في أيامها الأخيرة) كانت قادرة أيضاً على إنتاج مجموعة من القصائد الشفافة الأخيرة في تلك الفترة القصيرة - قصائد مليئة بالغضب الشديد ولكنها تمتلك أيضاً سيطرة على الشاعر مذهلة للغاية. كانت بلاث نفسها تشعر، أنها كتبت هذه القصائد "وهي على حافة الجنون"، ولأحظت كارل بذكاء أن "الحافة"، آخر قصيدة كتبتها بلاث، "تعطي انطباعاً غريباً كما لو أنها كتبتها بعد وفاتها". ولكنها كانت تمتلك أيضاً "الإرادة الحديدية للعيش"، حسب وصف سيلفيا بلاث لحالتها حينما زارتها إحدى صديقاتها، ولكن الجميع كان يتمنى لو استمرت في امتلاك تلك الأرادة.

## رواية ( فتاة ) للروائية كاميل لورنر تطرح سؤالاً قاسياً : مامعنى أن تكون امرأة ؟!

ترجمة : عدوية الهلائي



العذاب، يطاردها سؤال بلا إجابة حقيقية: "ما هو الحب؟" وفي منتصف الرواية بالضبط، يظهر الرجل الأول في حياتها، المحب، الذي تكشف من خلاله اللذة.. هذه الأرض المهجولة، ويصبح زوجها المستقبل، ويحكم الامر الواقع، سيكون عليها أن تبدل اسمها لتحمل اسم عائلة زوجها، وهو ما يجعلها تشعر كمن يستبدل ملابسها القديمة بملابس جديدة، فمن "ابنة فلان" إلى زوجة فلان، وكل ذلك من أجل الحالة المدنية والمجتمع، وبعد أن تتحول إلى زوجة وتتقبل الواقع الجديد، تأتي مرحلة تحولها إلى أم، وهنا تحدث المأساة، إذ يجبرها والدها على تغيير طبيب أمراض النساء تحت ذرائع كاذبة فتفسر ولادة ابنتها بشكل سيئ وتفقد. وهذه النقطة بالذات مقبوسة من حياتها الحقيقية، لأن الكاتبة فقدت طفلاً أيضاً، وكانت قد ضمنحت الحكاية المؤثرة لطفان ابنتها في رواية ( فيليب ) الصادرة عام 1990 ..

منذ وقت ليس ببعيد، كان إنجاب فتاة أشبه بلعنة، لأنه كان يعني بداية سيئة في الحياة، فالفتاة لا تشعر بأنها مرغوب بها فهي عرض قبولاً حسناً من المجتمع ومحكوم عليها بأن تبقى خاضعة وتابعة دائماً.. ففي نهاية الخمسينيات، وهي الفترة التي تدور فيها أحداث رواية كاميل لورنر الجديدة التي حملت عنوان ( فتاة ) والصادرة عن دار غاليمار للنشر في 2021 صفحة، كان مجيء الطفلة (لورانس) إلى الدنيا بدلاً من (جان ماتيو) الذي طال انتظاره وتوقع الجميع مجيئه، قد أحدث صدمة كبيرة، واعتبرت عائلة باركيه ذلك خطأ سيئاً.. في تلك الفترة، كان تعليق والد الطفلة قاسياً عندما يتم سؤاله عما إذا كان لديه أبناء، إذ يجيب قائلاً دون أن يدرك معنى إجابته: " لا مضميلاً لإيضاح إجابته: "لدي إبنان" مايعني أن إنجاب الفتاة لم يكن يعني لهم شيئاً.. من المثير للاستخفاف إذن القول إن مسألة

منذ وقت ليس ببعيد، كان إنجاب فتاة أشبه بلعنة، لأنه كان يعني بداية سيئة في الحياة، فالفتاة لا تشعر بأنها مرغوب بها فهي عرض قبولاً حسناً من المجتمع ومحكوم عليها بأن تبقى خاضعة وتابعة دائماً.. ففي نهاية الخمسينيات، وهي الفترة التي تدور فيها أحداث رواية كاميل لورنر الجديدة التي حملت عنوان ( فتاة ) والصادرة عن دار غاليمار للنشر في 2021 صفحة، كان مجيء الطفلة (لورانس) إلى الدنيا بدلاً من (جان ماتيو) الذي طال انتظاره وتوقع الجميع مجيئه، قد أحدث صدمة كبيرة، واعتبرت عائلة باركيه ذلك خطأ سيئاً.. في تلك الفترة، كان تعليق والد الطفلة قاسياً عندما يتم سؤاله عما إذا كان لديه أبناء، إذ يجيب قائلاً دون أن يدرك معنى إجابته: " لا مضميلاً لإيضاح إجابته: "لدي إبنان" مايعني أن إنجاب الفتاة لم يكن يعني لهم شيئاً.. من المثير للاستخفاف إذن القول إن مسألة



في روايتها الأخيرة، تتبع الروائية وكاتبة المقالات الفرنسية كاميل لورنر ملامح من سيرتها الذاتية، إذ تحاول الكاتبة الأكاديمية الحائزة على جائزة غونكور ملاحمة خيوط طريق حياتها الطويل بترقب امرأة مولودة في أواخر سنوات الخمسينيات ..

## مَنْ المكلف بالتحقيق في جرائم الفساد و هدر المال العام ؟

# (إشكالية تطبيق القانون)



■ سالم روضان الموسوي\*

على المال العام أينما وجد وتدقيقه. وتدقيق أعمال الجهات الخاضعة لرقابته وتدقيقها في جميع أرجاء العراق وعلى وفق ما جاء في المادة (٣) من قانون ديوان الرقابة المالية رقم ٣٤ لسنة ٢٠١١ ، ويمارس هذه الرقابة عبر تدقيق حسابات ونشاطات الجهات الخاضعة للرقابة والتحقق من سلامة التصرف في الأموال العامة و يلتزم الديوان بأخبار الادعاء العام أو هيئة النزاهة أو الجهات التحقيقية المختصة كل حسب اختصاصه عن كل مخالفة مالية يكتشفها إذا ما شكلت جريمة وعلى وفق ما ورد في المادة (١٦) من قانون ديوان الرقابة المالية، وهذه المهمة هي تحر وتنقيب عن المخالفة التي تنتسب في هدر المال العام ومن ثم يشعر الجهة المكلفة بالتحقيق والمتعلقة برئاسة الادعاء العام وهيئة النزاهة، أما عن دور هيئة النزاهة فهو دور كبير يماثل أهمية عمل ديوان الرقابة المالية، ومن مهامها الكبيرة والجليلة التحقيق في قضايا الفساد بواسطة محققين تحت إشراف قاضي التحقيق المختص، وعلى وفق أحكام المادة (٣) من قانون هيئة النزاهة العامة رقم ٣٠ لسنة ٢٠١١، ومهام الهيئة في التحقيق منها ما يتعلق بقضايا الفساد وهدر المال العام، لكن كل هذه الإجراءات تبقى خاضعة لسلطة القاضي المختص، إلا إنها تملك سلطة التحري عن تلك الجرائم وعلى وفق أحكام المادة (١٠) من قانون هيئة النزاهة وتمارس التحري عبر استخدام وسائل التقدم العلمي وأجهزة وآلات التحري والتحقيق وجمع الأدلة واستدعاء المعنيين للتحقيق معهم بشكل مباشر بعد صدور قرار من القاضي وعلى وفق أحكام المادة (١٢) من قانون النزاهة، وبذلك فان هاتين المؤسستين، ديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة، ليس لهما سلطات واسعة وإنما مفيدة بقرارات قاضي التحقيق، وأحياناً توجه لهما سهام النقد بعدم قدرتهما على محاربة الفساد وهدر المال العام، والحقيقة غير ذلك فان جهودهم جبارة وكبيرة، لكن يبغى موضوع الأخذ بتحقيقاتهم وتحرياتهم يعود إلى سلطة قاضي التحقيق، وعادة ما تهرس هذه التحريات بقرار القاضي، ولربما

السبب يتعلق بمنظومة التحقيق القضائي الذي يعتمد في كل إجراءاته على قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١، والذي أصبح لا يواكب التطور الحاصل في آليات مكافحة الفساد، وبات متخلفاً عن تطور أساليب السراق والمفسدين، لذلك سعى المشرع إلى معالجة هذه الفجوة، فصدر قانون الادعاء العام رقم ٤٩ لسنة ٢٠١٧ وجاء في الأسباب الموجبة لتشريعه الاتي للتغيرات التي حصلت بعد صدور قانون الادعاء العام رقم (١٥٩) لسنة ١٩٧٩ ولغرض مواكبة هذه المتغيرات والتوافق مع التشريعات الجديدة ولضمان حسن الأداء في مكونات السلطة القضائية ، شرع هذا القانون، وفي هذا القانون منح جهاز الادعاء العام مهام تتعلق بمحاربة الفساد المالي والإداري عبر وسائل عدة منها، إقامة الدعوى بالحق العام وقضايا الفساد المالي والإداري ومتابعتها استناداً إلى قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ المعدل، إلا أن القانون الجديد أتى بأسلوب جديد على المنظومة القانونية العراقية، حيث نقل اختصاص التحقيق في جرائم الفساد المالي والإداري من قاضي التحقيق إلى دائرة المدعي العام، وعلى وفق أحكام المادة (٥/٥) من قانون الادعاء العام، والملاحظ إن المشرع لم يشترط أن يكون مدير عام هذه الدائرة قاضياً، وإنما موظفاً قانونياً، واعتقد أن السبب في ذلك إعطاء المرونة في آليات التعامل مع الفساد في الدوائر وقدرته الحركة دون قيود تملئها على القاضي وجاهة منصبه، فضلاً عن ذلك أتى القانون بمبدأ جديد وهو تأسيس مكاتب للادعاء العام المالي والإداري في الوزارات والهيئات المستقلة يمارس اختصاصه في التحقيق بجرائم الفساد المالي والإداري وعلى وفق أحكام المادة (٥/٥) من قانون الادعاء العام، وأرى أن لا ضير في ذلك ولا يعد إنقاص من ولاية القضاء، لأن هذه المكاتب هي

جزء من مكونات جهاز الادعاء العام وليس من مكونات مجلس القضاء الأعلى، وعلى وفق ما جاء في المادة (٨٩) من الدستور ، والتي تعززت بنص المادة (١) من قانون الادعاء العام التي جاء فيها الاتي (أولاً: يؤسس جهاز يسمى جهاز الادعاء العام ويعد من مكونات السلطة القضائية الاتحادية يتمتع بالاستقلال المالي والإداري ويكون مقره في بغداد. ثانياً: يتمتع جهاز الادعاء العام بالشخصية المعنوية ويمثله رئيس الادعاء العام أو من يخولنه)، حيث قضت المحكمة الاتحادية العليا بان رئاسة الادعاء العام هو جزء من مكونات مجلس القضاء الأعلى وإن وجود رئيس الادعاء العام في مجلس القضاء الأعلى، فإنه يمثل الادعاء العام في المجلس وليس لأنه جزء من المجلس، وعلى وفق ما جاء في قرارها العدد ١٣٦ وموحداتها ١٣٧/٢٠١٨، لسنة ٢٠١٧ في ٢٠١٨/٤/٥ ، لكن ما يؤسف له إن هذه الدائرة المهمة في محاربة الفساد وهدر المال العام لم يتم إنشائها لغاية الآن ودور الادعاء العام معطل في اتخاذ الإجراءات التحقيقية خصوصاً إهدار المال العام، مع أن الاختصاص أصبح منعقداً له حصراً، وما يلفت النظر وجود أفكار لسلب قدرة جهاز الادعاء العام في أن يكون مستقلاً ولا يخضع لمظلة مجلس القضاء الأعلى، كذلك السعي لإلغاء هذه النصوص التي تسبب في محاربة الفساد خصوصاً بعد إلغاء مكاتب المفتشين العموميين، ولمسنا ذلك في تصريح عضو لجنة النزاهة في مجلس النواب (بهار محمود) لصحيفة الصباح في عددها الصادر يوم ١٢/١١/٢٠٢٠ حيث قالت (إن اللجنة القانونية ناقشت التعديلات الخاصة بقانون الإشراف القضائي التي تضمنت مادتين تريد السلطة القضائية تعديلها، وهي في الوقت نفسه مخالفة للدستور، وبعد اجتماع اللجنة مع رئيس الإشراف القضائي و اعتراضها عليه، فقد طلب مجلس القضاء الأعلى واللجنة له توافق على ما قدمه مجلس القضاء الأعلى في هذا التعديل، إذ إنهم يريدون سحب الشخصية المعنوية من هذه التشكيلات) ،

كما أن من يقوم بالتحقيق هو المدعي العام الذي ينتدب من القضاة في مجلس القضاء الأعلى، وله عدد من معاونين من الموظفين أو من المحامين الذين من الممكن التعاقد معهم ، وعلى وفق أحكام المادة (٤/٤) من قانون الادعاء العام التي جاء فيها الاتي (١- يعين معاوناً للادعاء العام قانوني حاصل على شهادة أولية في القانون وله خدمة لا تقل عن (٣) سنوات في المحاكم أو الدوائر القانونية أو ممن له خدمة لا تقل عن (٥) خمس سنوات في المحاماة بعد اجتياز الاختبار التنافسي والدورة التأهيلية مدة لا تقل عن (٦) ستة أشهر في معهد التطوير القضائي أو المعهد القضائي) وتفعيل هذا النص سوف يوفر فرص عمل للمحامين بشكل مؤثر ويمكن أن يصبح نائباً للمدعي العام لاحقاً بعد توفره على الشروط الواردة في تلك المادة وعلى وفق الاتي (لرئيس الادعاء العام تعيين معاون الادعاء العام نائباً للادعاء العام إذا كانت لديه خدمة لا تقل عن (٣) ثلاث سنوات كمعاون للادعاء العام بعد اجتازه الدورة التأهيلية والامتحان التنافسي) ، وفي المادة أعلاه وضح القانون مهام معاون المدعي العام بالآتي (يمارس معاون الادعاء العام المهام الآتية: - تمثيل الحق العام في كل دعوى تكون الدولة طرفاً فيها ويكون خصماً الى جانب الممثل القانوني للدائرة المعنية. ب- القيام بالمهام التي يتولاها الادعاء العام بعد تكليفه من رئيس الادعاء العام) .

ومن خلال ما تقدم فان مهمة التحقيق في جرائم الفساد المالي والإداري أصبحت من مهام جهاز الادعاء العام حصراً ويكون للقضاء سلطة التوقيف فقط إذا ما طلب ذلك الادعاء العام على وفق أحكام المادة (٥/٥) ثاني عشر) من قانون الادعاء العام، وتأمل أن يكون قرار محكمة البداية حافزاً لاستنهاض همم الجهات المكلفة بالتحقيق في قضايا هدر المال العام بما فيها جهاز الادعاء العام ذلك الجهاز المكلف بمهام عظيمة تتناسب وحجم الاهتمام الرسمي والشعبي بما يتولى من مهام.

× قاص متقاعد

## الإعلام الأخر في الانتخابات الأميركية الأخيرة



■ رزاق عددي

، وممارسته إن هي الاستحاق مواطني، رغم مخاطر فايروس، —، الحدث الانتخابي أفضى الى تعادل المرشحين بفارق بسيط ، ولكن متابعة جاءت برؤى ودوافع مختلفة ، وكانت المتابعة مصيرية للامح السنوات الأربع القادمة ، وكان بإمكاننا أن نراقب المشهد العام ، ونجرب جميع تفاصيل الصورة الكاملة ، وبالإمكان أيضاً الاستنتاج بسهولة إن المزاج العالمي ، الذي مال بوضوح وبصيغة استباقية ، بمسند انطلاق الحدث الحداثي ، وحتى قبل إعلان استحقال كلا المرشحين الانتخابية ، نحو خيار المرشح الديمقراطي ( جوبايدن ) ، —

أما وسائل الإعلام العربية فقد غطت الحدث باحترافية عجبية وبيدخ كبيرين من حيث الأدوات والوسائل ، ولكنها تخلت عن حيادية العمل الإعلامي من حيث الأداء، —

كان الموقف من الرئيس الأميركي المنتهية ولايته هو ما حدد مسافة الانحياز مباشرًا كان أم موربا ، وتمثل الأداء في انتقائية الأخبار التي جرى اختيارها والتزكيز عليها ، وتوعية المحللين وتوجهاتهم ، والتي تصب في أغلبها في مصلحة بايدن ، وتجمال صورته . —

كان التحيز إلى بايدن واضحاً ، ومورس بكثافة ، بغية تهيئة المناخ النفسي للناخب الأميركي من أصول عربية أو إسلامية المتابع لهذه المحطات ، لدفعه وتوجيهه لتقبل الصورة النقية الطروحة للمرشح الديمقراطي والترحب بها ، مقابل شيطنة صورة نظيره الجمهوري ( ترامب ) ، المتابع لهذه الانتخابات من بعيد وخصوصاً ذلك الذي ينتمي مثلنا إلى واحدة من البلدان التائهة ، لا يهيمه فوز اللون الأزرق أو الأحمر ، بقدر الإعجاب بمشهديتها وآليات ممارساتها ، ولكننا مجبرون لانغماس في لعبة الغامضة ما بين الأتوان ، ويبقى في هذه الانتخابات يسوقنا سؤال هو لماذا بدت شخصية ( بايدن ) أكثر قبولا نفسيا لدى المزاج العالمي العام ، من نظيره ( ترامب ) ؟ — يتنبق هذا السؤال مع توفر اليقين لدى الجميع ، إن السياسة الأميركية تركز على ثوابت لا تتغير بتغير الوجوه أو قاطن البيت الابيض ، وبإية فروقات قد تحدث ستكون ثانوية ، بمقايير تعديلات طفيفة أو انزياحات حقيقية ، تدرج كسياسة أميركية خارجية تفرز تأثيراتها السلبية أو الإيجابية على بعض دول العالم . —

هذه اللعبة الأميركية ، هي ماززة أميركية صرفة ، تهم أهلها الذين يتحقق لهم بعض من التغيرات الإيجابية والسلبية ، — طبعاً ستكثر هذه اللعبة الجميلة كل أربع سنوات ، لكن الملفت أن كثيراً من الدول في العالم هي من تربط مصيرها مع نيول هذه اللعبة ، دون أن تستقل لتخطط لنفسها نمطاً خاصاً بها ، حتى تكون لعنتها هي ، ، تعزز استقلالها وقرارها .

## رأي بالأجنبي

# فلسفة (اللاعنف) : سترراتيجية للعمل السياسي



■ جان ماري موثر\*  
■ ترجمة المدى

الكون يقف إلى جانب العدالة. إنه إيمان عميق بالمستقبل يقوم على فكرة أن الله دائماً من أجل الحق والعدل ففي نضالهم من أجل عدالة أكبر ، يشعر اللاعنفيون دائماً بمرافقة الله. كان غاندي هو الذي قدم للغرب كلمة "اللاعنف" ، وترجم إلى اللغة الإنجليزية المصطلح السنسكريتي أهيمسا ، وهو مصطلح شائع في نصوص الأدب الهندوسي والجايين والبوذي. وتعني أهيمسا الاعتراف والترويض والإنقاذ وتحويل الرغبة في العنف التي توجد في الإنسان والتي تدفعه إلى الرغبة في إقصاء الرجل الآخر واستبعاده والقضاء عليه وإيذائه. فعندما يختبر الإنسان العنف ويضع المؤثرات على مسافة من أجل التأمل ، فهو يدرك أنه انتهاك لكرامة الإنسانية ، في نفسه وفي الإنسان الآخر ؛ في الوقت نفسه ، يكشف طلبه الداخلي باللاعنف. تجد "أنا" التجريبية نفسها عنيفة وتسمى كذلك لأنها تشير إلى "الأنا" الداخلية التي تتطلب اللاعنف. إن مطلب الضمير هذا موجود في الإنسان قبل أن يواجه العنف: المطالبة باللاعنف سابقة وأعظم من الرغبة في العنف. إنه شعور أصلي وبديهي. ومع ذلك ، لا يدرك الإنسان عدم منطقية العنف ، ولا إنسانيته ، ولا يشعر بمعناه إلا بعد أن يختبره .

المشكلة التي يجب التعامل معها ليست مشكلة بين الأسود والأبيض ، ولكن بين العدل والظلم ، بين قوى النور وقوى الظلام. وإذا كان من الممكن تحقيق نصر في أي وقت ، فلن يكون انتصار السود على البيض ، بل انتصار العدالة على الظلم ، والنور على الظلام. النشاط يقبل المعاناة دون انتقام اي قبل تلقي الضربات دون رد الجميل. فقد قال غاندي لوطانيه: " قد تتدفق أنهار الدماء قبل أن نحصل على حريتنا ، لكنها ستكون دماً لنا. مقاتل المقاومة اللاعنفية مستعد لتحمل العنف إذا لزم الأمر ، ولكن ليس لاستخدامه انتقاما بنفسه. ومن الأفضل أن نعانى أنت نفسك من أن تسبب المعاناة للآخرين. ومن المرجح أن يتأثر خصوصاً بمعاناتنا أكثر من أي منطق مهما كان خفياً. في الوقت الذي ينض فيه المبدأ الخامس على أن المقاومة اللاعنفية لتسعى إلى تجنب استخدام العنف الجسدي أو الخارجي فقط. لأنه يتعلق بكياننا الداخلي إذ يتعلق الأمر برفض الكراهية والعيش بمبادئ تقوم على الحب وعلينا كسر الحلقة المفرغة للكراهية والعنف وإعادة اكتشاف الأخوة الإنسانية. فمن يؤذي يؤذي نفسه أولاً. أما المبدأ الأخير فينبغي على أن يقوم مبدأ اللاعنف على الإيمان بأن

اللاعنف فلسفة ، وهدف روحي ينزع الشرعية عن العنف ويعزز احترام الآخرين في الصراع. وعلاوة على ذلك ، يعتبر اللاعنف سترراتيجية للعمل السياسي السلمي الاستباقي الذي ابتكره غاندي منذ عام ١٩٠٦ لمكافحة الظلم ، أولاً في جنوب إفريقيا ثم في الهند. وقد أدى هذا إلى النجاحات التاريخية والدائمة التي نعرفها (الغاء القوانين العنصرية في جنوب إفريقيا ، والتحرر من الحكم البريطاني في الهند). كما أنه كان واضحاً وحاسماً في الولايات المتحدة (مارتن لوثر كينغ) وبولندا (ليش و اسأ) وجنوب إفريقيا (نيلسون مانديلا) وكوسوفو (إبراهيم روغوفا) وأماكن أخرى. وحسب مارتن لوثر كينغ ، فإن المبادئ الأساسية لللاعنف هي أن اللاعنف الفعال ليس أسلوباً جباناً بل مقاومة حقيقية ، فلا يجب أن نسمح لأنفسنا بأن نظلم ، ولكن يجب ألا نرد باللعنف أيضاً. ويظهر اللاعنف قوته ليس من خلال كونه سلبياً ، وليس من خلال رد الفعل ، ولكن من خلال النشاط الروحي والعاطفي لإقناع الخصم بأنه يسير في الطريق الخطأ. لذا فالسألة ليست مسألة "عدم مقاومة سلبية للشر ، بل مقاومة نشطة غير عنيفة للشر". والمبدأ الآخر هو أن لتهدف المقاومة اللاعنفية إلى هزيمة الخصم أو إزالته ، بل لتهدف إلى كسب صداقتهم وتفاهمهم. — كل من في الطريق الخطأ ، لذا فالسألة ليست مقاومته ، بل هو دائماً المصالحة ، وخلق ما يسميه كينج مجتمع محبوب ، مجتمع يحكمه حب الهي. وينص المبدأ الثالث أن يكون النضال موجهاً ضد قوى الشر وليس ضد أولئك الذين يفعلون الشر. لهذا السبب لا يتعلق الأمر بالتأكد على الاختلافات العرقية ، ولكن حول الأفراد.

اللاعنف فلسفة ، وهدف روحي ينزع الشرعية عن العنف ويعزز احترام الآخرين في الصراع. وعلاوة على ذلك ، يعتبر اللاعنف سترراتيجية للعمل السياسي السلمي الاستباقي الذي ابتكره غاندي منذ عام ١٩٠٦ لمكافحة الظلم ، أولاً في جنوب إفريقيا ثم في الهند. وقد أدى هذا إلى النجاحات التاريخية والدائمة التي نعرفها (الغاء القوانين العنصرية في جنوب إفريقيا ، والتحرر من الحكم البريطاني في الهند). كما أنه كان واضحاً وحاسماً في الولايات المتحدة (مارتن لوثر كينغ) وبولندا (ليش و اسأ) وجنوب إفريقيا (نيلسون مانديلا) وكوسوفو (إبراهيم روغوفا) وأماكن أخرى. وحسب مارتن لوثر كينغ ، فإن المبادئ الأساسية لللاعنف هي أن اللاعنف الفعال ليس أسلوباً جباناً بل مقاومة حقيقية ، فلا يجب أن نسمح لأنفسنا بأن نظلم ، ولكن يجب ألا نرد باللعنف أيضاً. ويظهر اللاعنف قوته ليس من خلال كونه سلبياً ، وليس من خلال رد الفعل ، ولكن من خلال النشاط الروحي والعاطفي لإقناع الخصم بأنه يسير في الطريق الخطأ. لذا فالسألة ليست مسألة "عدم مقاومة سلبية للشر ، بل مقاومة نشطة غير عنيفة للشر". والمبدأ الآخر هو أن لتهدف المقاومة اللاعنفية إلى هزيمة الخصم أو إزالته ، بل لتهدف إلى كسب صداقتهم وتفاهمهم. — كل من في الطريق الخطأ ، لذا فالسألة ليست مقاومته ، بل هو دائماً المصالحة ، وخلق ما يسميه كينج مجتمع محبوب ، مجتمع يحكمه حب الهي. وينص المبدأ الثالث أن يكون النضال موجهاً ضد قوى الشر وليس ضد أولئك الذين يفعلون الشر. لهذا السبب لا يتعلق الأمر بالتأكد على الاختلافات العرقية ، ولكن حول الأفراد.



منذ أعوام تراوذي، مثل معظم العراقيين، أحلام اليقظة، ومثل كثير من الأحلام تتحول إلى خيبات، وأحياناً كثيرة إلى كوابيس. منذ اليوم الأول للتغيير عام ٢٠٠٣ حملت بسيااسيين مثل مانديلا وغاندي ولي كوآن، ساسة يتحزرون من أحقادهم، ومن كوابيس الماضي، ولم أكن أدري أن تضحيات المواطن العراقي سنتتهي إلى تشكيل هيئة للمصالحة يقودها سياسي يعيش في القرن الأول للهجرة! ولهذا وفي لحظة ياس التجأت إلى أحلام يقظة مقشرد سويسري اسمه جان جاك روسو، قاده كته إلى تعليم البشرية معنى العدالة الإنسانية، وقمة الحرية والنضال من أجل نصرة الإنسان لأخيه الإنسان، وفي الأسابيع الأخيرة قررت أن أعي الأحلام من حياتي لكثرة ما شاهدت في الفضائيات من برامج تروج لمنظمة الضحك على المواطن، وكان آخرها، اللقاء الذي أجري مع السيد أحمد الملا طلال. وأنا أنصت للحوار، سألت نفسي أين قرأت مثل هذه العبارات المنمقة عن العدالة والقانون والسلاح بيد الدولة.. وقبل أن أجد الجواب لاحت لي صورة أحمد الملا طلال في حديث سابق، وهو يبشرنا بأن الدولة أقت القبض على قتلة المظاهرين وأنها ستفتح ملفات الفساد.. هل انتهت الأمور عند هذا الحد؟ لا يعزيزي أتمنى عليك أن تمسك الريموت كونترول، وستجد أن السيد أحمد الملا طلال يخبرنا أن المشكلة ليست مع حبران الفساد، ولا في إفلاس الدولة، ولكن في أثاث مجلس الوزراء والقمة العربية الذي تمت سرقتها، وال ٥٠٠ سيارة التي سرتت من القصر الرئاسي.. هل يعقل أننا نعيش في دولة سوية؟ أترك الجواب لحضراتكم. ممن أراد نيلسون مانديلا أن يحمي بلاده؟ أراد أن يحميها من ضغائن النفس، يقول دي كليرك آخر رئيس أبيض لجنوب أفريقيا: لقد ضبط العم مانديلا في نفوسنا جميعاً غريزة العنف والكرهية.

ولأننا نتذكر رمز التسامح والمحبة مانديلا في اليوم العالمي للتسامح فإن الاعتذار واجب لكل مواطن عراقي تعرض للنظم والإقصاء والخديعة. كلما كتبت عن تجارب الأمم وقصص الشعوب، أجد في اليوم التالي من يعاتبني، لأنني أترك هموم هذه البلاد، وأنبأ معركة كسر العظم بين ابو مازن والحلبوسى، وأخر تغريدات الزعيمة إرادة، ولأن ما يجري في هذه البلاد العجيبة ليس من اختراعي، وتقلبات الساسة وأهواهم خارج همومي، ومع ذلك فإن البعض يعتبر ما يجري حولنا مجرد وجهات نظر لا تعني هذا الشعب المطلوب منه يوماً أن يحافظ على حياة الساسة لأنها ثمينة ونادرة. سوف أترك الكلام لرئيس الاورغواي الأسبق خوريه موكيخا: إن المسؤول ليس ملكاً ولا هو إله ولا هو ساحر القبيلة.. إنه موظف حكومي وأعتقد أن أفضل طريقة للعيش هي أن يعيش المرء مثل أكثرية أبناء الشعب الذين يحاولون أن يخدمهم ونهملهم.

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
17 November 2020  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

## مذيسة تعمل بالذكاء الصناعي تنضم لفريق تلفزيوني

مع التقدم التكنولوجي السريع، دخل الذكاء الصناعي في عدة مجالات.. منها الصحافة والإعلام. فأن أول مذيسة إخبارية تعمل بالذكاء الاصطناعي تنضم قريباً إلى فريق عمل قناة MBN الكورية الجنوبية. والمذيسة المرتقبة تخضع حالياً لتدريبات، تتضمن نبرة صوتها وتعبيرات وجهها، حيث تستطيع مشاركة ألف كلمة في الدقيقة. وقال مسؤولو القناة إن لديها سرعة في توصيل الأخبار وبفاعلية عالية. وسيضم لفريق القناة أيضاً كاتب صحافي يكتب ويرسل المحتوى لإدارة المنتجين. هذه التطورات قد تشكل خطراً على مئات العاملين في مجال الصحافة والتلفزيون.

بغداد / 24 °C - 16 °C	البصرة / 26 °C - 17 °C
أربيل / 22 °C - 14 °C	النجف / 24 °C - 16 °C
الموصل / 23 °C - 15 °C	الرمادي / 24 °C - 16 °C



## اقرأ: خطاب الكراهية

صدر عن دار العالي كتاب بعنوان "خطاب الكراهية" للاعلامية والاكاديمية ندى عمران، الكتاب الذي هو اطروحة دكتوراه تقدمت به الكاتبة الى قسم الصحافة في جامعة بغداد يتناول الخطاب الصحفي المشحون بالبغض والكراهية والعداء، وكيفية تسويقه من خلال وسائل الاعلام، ليكون مادة لتزويق النسيج المجتمعي، وليكون مادة سامة تنشر الخوف والرعب بين الناس، وتزرع القلق في المجتمع، وتخلق حالة من عدم الثقة بالأخر، والتشكيك بناوياته وسلوكياته. الكتاب يعد مرجعا لدراسة ظاهرة اعلامية، مازال يعاني منها اعلامنا العربي، كما انه يفتح الباب لدراسات مستقبلية حول تنامي خطاب الكراهية.



كشفت عن عملين جديدين أحدهما رواية والأخر نصوص بعنوان (رشقات سوداء)

## ماسة الرمادي لـ: البيئة العراقية صالحة جداً للإبداع الذي يولد من رحم المعاناة

"كلما خنقته الحياة هرع نحو الكتابة" بهذه الكلمات وصفت الكاتبة ماسة الرمادي حالها، حيث كانت انطلاقتها في عالم الكتابة منذ (١٤ عاماً). وتقول الرمادي لـ "المدى": "بعدها شعرت برغبة ملحة في أن أنقل صراخي على الورق، ومنذ ذلك الوقت لم أتوقف، تجربتي مع الكتابة ليست ممتعة وسهلة، لأنها نابعة من معاناة ومن ضرورة، لم تكن يوماً للترفيه".



الذي يحدث وأعي حجم المعاناة حين يولد المرء أنثى في الشرق الأوسط. وليست المرأة وحدها من تستحوذ على ما أهتم به، بل هناك فئة بالنسبة لدي أهم من المرأة والرجل وكل شيء، وهم الأطفال ومعاناتهم في العالم كله، هؤلاء يستولون على كل ما أشعر به وأفكر".

ورأت أن "المشهد الثقافي بحاجة للجرأة في الطرح ومعالجة وتصحيح الأفكار الرثة القديمة وليس تحويلها لشذرات خالدة".

وحول الصعوبات التي تواجه الكاتب الشاب، نوهت إلى أنه "تكن في ومحبيني".

الذي يحدث وأعي حجم المعاناة حين يولد المرء أنثى في الشرق الأوسط. وليست المرأة وحدها من تستحوذ على ما أهتم به، بل هناك فئة بالنسبة لدي أهم من المرأة والرجل وكل شيء، وهم الأطفال ومعاناتهم في العالم كله، هؤلاء يستولون على كل ما أشعر به وأفكر".

ورأت أن "المشهد الثقافي بحاجة للجرأة في الطرح ومعالجة وتصحيح الأفكار الرثة القديمة وليس تحويلها لشذرات خالدة".

وحول الصعوبات التي تواجه الكاتب الشاب، نوهت إلى أنه "تكن في ومحبيني".

الذي يحدث وأعي حجم المعاناة حين يولد المرء أنثى في الشرق الأوسط. وليست المرأة وحدها من تستحوذ على ما أهتم به، بل هناك فئة بالنسبة لدي أهم من المرأة والرجل وكل شيء، وهم الأطفال ومعاناتهم في العالم كله، هؤلاء يستولون على كل ما أشعر به وأفكر".

ورأت أن "المشهد الثقافي بحاجة للجرأة في الطرح ومعالجة وتصحيح الأفكار الرثة القديمة وليس تحويلها لشذرات خالدة".

وحول الصعوبات التي تواجه الكاتب الشاب، نوهت إلى أنه "تكن في ومحبيني".

الذي يحدث وأعي حجم المعاناة حين يولد المرء أنثى في الشرق الأوسط. وليست المرأة وحدها من تستحوذ على ما أهتم به، بل هناك فئة بالنسبة لدي أهم من المرأة والرجل وكل شيء، وهم الأطفال ومعاناتهم في العالم كله، هؤلاء يستولون على كل ما أشعر به وأفكر".

ورأت أن "المشهد الثقافي بحاجة للجرأة في الطرح ومعالجة وتصحيح الأفكار الرثة القديمة وليس تحويلها لشذرات خالدة".

وحول الصعوبات التي تواجه الكاتب الشاب، نوهت إلى أنه "تكن في ومحبيني".

## أول مهرجان لسينما المرأة تحتضنه بغداد

متابعة / المدى



يضعها الملتقى لمشاركة الأفلام واختيارها، على مستوى النوعية وتاريخ الإنتاج، فقال عبد الجبار جودي إنه لا شروط أبداً، "لأننا نحرص على نجاح الملتقى في دورته الأولى، وعلى مشاركة أكبر عدد ممكن من المخرجات والأفلام، ولكي تكون الدورة الأولى محاولة نستفيد من نتائجها في دورات مقبلة". وعماً إذا كانت هناك مخرجات عراقية خارج العراق سيشاركنا بأفلامهن الطويلة مثلاً، قال إن الملتقى يقتصر حالياً على الأفلام القصيرة، خاصة أن نتاجات كثيرة لمخرجات في العراق هي أفلام قصيرة، فالإمكانيات متواضعة كما هو معروف". أضاف جودي: "ما يخص المخرجات العراقية خارج الوطن، نحن نرحب بأفلامهن في الملتقى، لكننا، بسبب ضعف إمكانياتنا المادية وحجم التمويل، لا نعد باستضافتهن. ربما في الدورات المقبلة يختلف الأمر". ورداً على سؤال عن منافسة الأفلام على جوائز في مسابقات ما، أكد جودي تنظيم مسابقة، يتم اختيار أفلام فائزة فيها بواسطة لجنة تحكيم يُعلن عنها لاحقاً، مشيراً إلى أن "الاختيار مشروط بأن تكون للفيلم قيمة فنية وفكرية متقدمة، وأن يستوفي عناصر الصناعة السينمائية".

وجماهيرياً، بفضل (سنة على سنة)، أحد أجمل الأفلام العراقية الكوميدية في تاريخ السينما في العراق". وعن كون نقابة الفنانين العراقيين الجهة الوحيدة الراعية للملتقى، خاصة أن إقامة نشاط كهذا تحتاج إلى إمكانيات كبيرة، نوعاً ما، قال جودي إن النقابة تتفاوض مع جهات فنية معنية، ومؤسسات أخرى للمشاركة في تمويل المشروع، مشيراً إلى أن المفاوضات قطعت خطوات كبيرة". أما بخصوص الشروط التي

تستعد نقابة الفنانين العراقيين لرعاية "الملتقى الأول لسينما المرأة"، الذي يسلط الضوء على دور المرأة في المشهد الفني العراقي، خاصة في السينما، والذي سيقام قريباً. نقيب الفنانين جبار جودي قال: إن الملتقى يساهم في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع والفن خاصة، وتشجع المرأة العراقية على خوض غمار هذا الفن الجميل والمهم". ورأى أن الملتقى يدعم المخرجات، ويُسَلط الضوء عليهن، ويشجعهن على الاستمرار والمواصلة، ليكون لدينا عدد من المخرجات، كما أنه يستحق إقامة ملتقى سنوي ومهرجانات لهن، فـ "السينما العراقية، في نحو ٨٠ عاماً، لم تشهد بروز نساء مخرجات مهمات، باستثناء عدد قليل منهن، كخيرية المنصور، أول مخرجة عراقية لفيلم رواثي طويل عراقي، حققت نجاحاً كبيراً، فنياً



للطباعة والنشر والتوزيع  
Dar Al-Aali  
For Printing, Publishing & Distribution

دار العالي للنشر احدي نشاطات مؤسسة العالي للدراسات والأبحاث والتنمية الثقافية، مقره في (بغداد، بيروت، القاهرة)، تطبع سنوياً عدداً من الإصدارات العلمية (الطابعات ورسائل الماجستير)، توزع إصدارات الدار، في المعارض الدولية والمكتبات خارج البلاد بالتنسيق والتواصل مع دور النشر الأخرى، ومراكز الأبحاث داخل العالم العربي وخارجه حيث تقوم الدار بدور الوسيط الإيجابي بين الثقافة العربية والثقافات الأجنبية.

www.daralaali.com

## نجوم تخلوا عن التعليم من أجل الفن

من يصدق أن الكثير من نجوم السينما لم يكملوا تعليمهم؟، فقد صرحت النجمة تشارلين ثيرون، بتعرضها للتنمر خلال المرحلة الثانوية بسبب ملابسها ونظارتها الغريبة التي اعتادت ارتداها للضعف الشديد بنظرها، وهو ما ترتب عليه بقاؤها دون أصدقاء، مما ساهم جزئياً في اتخاذها قراراً بعدم استكمال دراستها ومطاردة حلمها بالعمل في عرض الأزياء، الأمر الذي قادها بعد ذلك لعالم التمثيل.

النجمة ديمي مور أيضاً تخلت عن دراستها الثانوية لتتابع مسيرتها المهنية بعرض الأزياء في أوروبا، وبالوقت نفسه كانت تتلقى دروساً بالدراما.

بيد أن التمثيل ليس الشغف الوحيد الذي انتصر لنفسه على حساب التعليم والشهادات، فالغناء أيضاً له بريفة الذي نجح في اجتذاب أصحابه، أولهم بريثني سبيرز التي انضمت لفريق إحياء ديزني في التسعينيات وبرنامج نادي ميكي ماوس في سن ١١.

من ضمن المشاهير الذين اتبعوا نداء الموسيقى والغناء أيضاً بيونسيه وربيهانا وكاتي بيري، وحتى النون جون الذي باع أكثر من ٢٥٠ مليون اليوم خلال مشواره، ويصنّفه الجميع كأحد أنجح الموسيقيين بالقرن ٢٠٠٠.



الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) مقارنة لعدلتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون غائماً جزئياً وممطراً في بعض المناطق.